

الفرس

➤ I. تقرير شهر فيفري 2018 حول الاحتجاجات الاجتماعية
الجماعية والفردية
تقديم

➤ II. الاحتجاجات الاجتماعية والفردية والجماعية خلال شهر
فيفري 2018

1. حالات الانتحار ومحاولات الانتحار التي تم رصدها
خلال شهر فيفري 2018
2. التحركات الاحتجاجية الاجتماعية والجماعية خلال شهر
فيفري 2018

➤ III. تقرير شهر فيفري 2018 حول العنف



I. المرصد الاجتماعي التونسي الاحتجاجات الاجتماعية خلال شهر جانفي

تقديم

بدايات شهر فيفري كانت امتدادا لنهاية شهر جانفي من حيث تراجع المنسوب الاحتجاجي، مسائل تناولنا أسبابها وخلفياتها في الشهر الماضي، وفي الوقت الذي كانت الأمور تسير وفق ما يمكن اعتباره متناغما مع انتظارات السلطة تبرز إشكالية جديدة تبعثر المشهد وتعيد توزيع الأوراق، الجهات الأوروبية وتحديد الهيئات المالية تتهم تونس صراحة بكونها جنة لتبييض الأموال، الأمر لم يقف عند هذا الحد، التقارير تبرز وتؤكد بكون تونس دولة ممولة للإرهاب.

في الوقت الذي نواجه فيه عديد الإشكالات الاقتصادية والمالية، شرائح اجتماعية تتظاهر ضد غلاء الأسعار والتضخم المالي وانحدار العملة التونسية إلى مستويات متدنية للغاية، في الوقت الذي تتم تهنئتنا بالإنجازات التي تتولاها الأجهزة الأمنية لمقاومة الإرهاب بالرغم من بعض الهنات المحدودة في بعض المرتفعات وفي الوقت الذي يشهد فيه القطاع السياحي بدايات التعافي وفي الوقت الذي يفتح فيه الباب للمستثمرين الأجانب وفي الوقت... والأمثلة عديدة، في هذا الوقت نعلم بكوننا نرعى الإرهاب ونحن نقاومه وبكوننا فضاء لتبييض الأموال ونحن نقاوم ونواجه التجارة الحدودية والتجارة الموازية ومختلف مسالك التهريب، المشهد ضبابي للغاية... لقد رصدنا تعددا وتنوعا وألوانا مختلفة من التعاليق حول هذه المسألة، موضوع يتطلب المتابعة والعناية والمعالجة.

مباشرة بعد ما تم الإعلان عنه من قبل الهيئات الدولية حول تبييض الأموال تتم إقالة محافظ البنك المركزي، أيام قليلة بعد يتم إيقاف بعض كبار المسؤولين بالبنك المركزي

ووفق نفس التمشي التقليدي تكتفي السلطات المسؤولة بالإعلان عن مقدمات الملفات، وتقف في هذا المستوى، ما عدى ذلك ليس من مشمولات الرأي العام والإفصاح عن حقيقة الأشياء يمكن أن يهدد الأمن القومي، أسلوب توارثته القيادات السياسية والأمنية منذ الفترة البورقبيية وأكدته مع الحقبة النوفمبرية، والقائمون على مثل هذه الملفات يتسمون بالمحافظة، نفس التمشي، لكن يبدو أن الأسباب تغيرت بشكل راديكالي، تونس دولة راعية للإرهاب، المعطى غير جديد، منذ سنوات نعلم جيدا عن تسفير الجهاديين لبؤر التوتر والمسالك القانونية التي يتم فيها ذلك، حدثونا عن جهاد النكاح وشاهدنا أن الفاعلين في عديد الهجمات الإرهابية في عديد الأقطار الأوروبية هم تونسيون، الإعلان الآن أن تونس ترعى وتصدر الإرهاب ليس مفاجئا، كان يمكن لهذا السؤال أن تتوفر له العديد من الأجوبة لو قدمت هيئة تقصي الحقائق حول التسفير إلى بؤر التوتر تقريرها، ملف آخر يعلم الجميع البعض من مكوناته، لكن الجهات المختصة تقوم بإخفائها لأسباب يمكن الاعتقاد أن الرأي العام يجهلها.

ملف آخر تم تداوله عبر العديد من وسائل الإعلام، ببعض الشهادات والوثائق، ملف التجسس، تمت الإشارة في وقت لاحق عن «البلاك ووتر» تناولت بعض وسائل الإعلام الموضوع وقدمت قرائن وحجج وكنا ننتظر ردود فعل الجهات المسؤولة، لم يحصل من الأمر شيئا، ملف التجسس بالرغم من أثاره من تساؤلات إلا أنه لم يلق على الأقل في الظاهر اهتماما في مستوى الحدث وفي مستوى انتظارات الرأي العام.

تبييض الأموال ودعم الإرهاب والجوسسة كانت من الملفات الكبيرة التي طرحت في بدايات هذا الشهر، إلا أن السلطة سعت بكل جهد إلى تجاهلها وتمكنت من عدم إثارتها وعدم إيلائها ما تستحق من الأهمية والعناية وتعبئة الرأي العام

شهر فيفري أو بدايات فيفري كانت بالأساس فترة لتناسي الاحتجاجات التي تم رصدها في بدايات شهر جانفي، أغلق الملف وكأن الأمر لم يكن، طويت الصفحة حول مجمل الاحتجاجات العنيفة التي شاهدها، طويت الصفحة حول أسبابها المباشرة، قانون المالية وارتفاع الأسعار والتضخم المالي وتراجع الدينار... طويت الصفحة أيضا حول الفاعلين في هذه الأحداث وتم اعتبار الأمر بكونه نتيجة لبعض المنحرفين الذين استغلوا احتجاجات سلمية يضمنها بالطبع الدستور للسطو والنهب والسرقة، مشهد مطمئن... لكن إلى أي حد وإلى أي مدى؟

في هذا الإطار رصدنا العديد من الاحتجاجات ضد تلاعب العديد من وسائل الإعلام حول الاحتجاجات وعدم جدية السلطة في توفير الحلول لاجتثاث أسباب الاحتجاجات

انتهت الاحتجاجات أو لنقل توقفت الاحتجاجات حول قانون المالية، إلا أن شوطا جديدا من الاحتجاجات برز وقد يغير من هندسة الاحتجاجات

التوقف السريع للاحتجاجات بدايات شهر جانفي دون توفر أجوبة للعديد من التساؤلات قد يفتح الباب على احتجاجات جديدة ولكن بأشكال مختلفة

إحجام أساتذة المدار الإعدادية والمعاهد الثانوية على تقديم الأعداد للإدارة والتهديد بالتصعيد من قبل الجهات النقابية لم يكن العامل الوحيد الذي ميز المشهد التربوي خلال هذا الشهر، حريق بإحدى المبيّات التلمذية بجهة تالة يؤدي إلى وفاة تلميذتين، كان يمكن للأمر أن يكون أكثر كارثية لولا تدخل الأهالي لإخماد الحريق، بعض المصادر الرسمية أشارت إلى الوضع الكارثي للعديد المؤسسات التربوية والمبيّات، سلطة الإشراف لا تتوفر على الوسائل والآليات التي تمكن من معالجة مثل هذه المواضيع، حالة احتقان بتالة تلاها إضراب عام ومسيرات احتجاجية وسلطة الإشراف تتعهد بالقيام بتحقيق، وبالرغم من إقرار عديد الجهات بالأوضاع المتردية للمبيّات والأكلّة وظروف الإقامة يبدو أن الأمر بفاعل فاعل لكن الأجوبة لم تتوفر بعد حول الأسباب الفعلية للحريق، بشكل متتالي، تم الإعلان عن حرائق أخرى في عديد المبيّات في الأول كانت مبيّات للتلميذات ثم التحقت مبيّات للذكور بموجة الحرائق، في نهاية الشهر يبدو أن الموجة انتهت أو كون منظّمها حققوا ما كانوا قد خططوه وتم تحقيق الأهداف من ذلك لكن وفي كل الحالات وبدون الدخول في حيثيات نظرية المؤامرة، فإن الأجوبة حول هذا الملف بقيت غائبة تقريبا بشكل كلي

تواتر وسرعة الأحداث جعلت العديد من الاحتجاجات تتم وتمر بصمت كبير

ما حدث بمحكمة ولاية بن عروس حول محاكمة بعض الأمنيين والاستعراض الكبير للقوات الأمنية الحاملة للسلاح داخل أروقة المحكمة وفي محيطها كان من الأسباب الهامة لعديد الاحتجاجات التي رصدناها سواء من قبل العديد من أطراف المجتمع المدني والعديد من تشكيلات المجتمع السياسي

حضور أمني كبير سيارات أمنية بل وبعض المسؤولين الأمنيين في زيهم الرسمي وبأسلحتهم يحاصرون المحكمة احتجاجا على محاكمة أمنيين ربما للتأثير على القضاة أو مهندسي القرار أو حتى السلطات السياسية العليا، المهم أن الحادث خلف العديد من التساؤلات حول:

– طبيعة النقابات الأمنية

– العلاقة الوظيفية للأجهزة الأمنية بالنقابات الأمنية

– حدود ومجالات فعل النقابات الأمنية في علاقة بالوظائف الأمنية

– تمثي سلطة الإشراف مع هذا الموضوع

– آليات فعل الدولة كمؤسسة لها حق ممارسة العنف الشرعي

– دور المجتمع المدني والمجتمع السياسي

– أسباب عدم إقرار إجراءات ردعية أو تأديبية من قبل سلطة الإشراف

– الانعكاسات المحتملة والممكنة للسلوك الأمني على الساحة الاجتماعية

– الخطوات المستقبلية الممكنة للنقابات الأمنية

فوجئ الرأي العام بما تم تداوله بالمواقع الاجتماعية حول مركز خاص يعنى بمرضى التوحد، ما تم تداوله يكشف عن سوء معاملة للأطفال من طرف الإطار التربوي، صور مؤلة تم على إثرها تدخل الجهات المسؤولة وكذلك المرصد الوطني للطفولة ليتم إيقاف مربييتين ومديرة المركز وعلى اثر ذلك وقفات احتجاجية للتنديد وأخرى لمساندة مديرة المركز وأولياء في حالة هلع خوفا من إغلاق المركز

والتساؤل عن مصير أبنائهم

نعتقد أن الإشكال يتمحور حول ما يلي:

– تم التفطن للحادثة التي دفعت الجهات المسؤولة للتدخل على اثر ما تم تداوله بالمواقع الاجتماعية أي أن الإشكال ما كان لي طرح لولا ذلك

– هياكل الرقابة في مثل هذه الحالة مغيبة تماما وتفتتت للأمر كما تفطن إلى ذلك بقية المواطنون

– كأننا أمام حتمية قيام بعض الجهات بحملات عبر المواقع الاجتماعية حتى تتفطن الجهات المسؤولة بالإخلالات التي تمت الإشارة إليها

– ليست المرة الأولى التي يتم فيها الإشارة إلى مثل هذه المسائل وتكفي هنا الإشارة إلى مطبخ مستشفى الرابطة حيث تداولت المواقع الاجتماعية عبر الصور حالة المطبخ وإثر ذلك زار وزير الصحة المكان وأمر باتخاذ الإجراءات التي تمكن من تلافي الأوضاع المتردية بالمطبخ

الإشارة إلى هذه المسألة تحيلنا إلى عديد التساؤلات:

– حول دور الدولة في رعاية ذوي الحاجات الخصوصية وتوفير الإحاطة اللازمة والضرورية لهم وأسباب تخليها عن القيام بهذا الدور الذي فتح المجال أمام تدخل القطاع الخاص، أي أن من يتوفرون على الأموال اللازمة لتغطية مصاريف إقامتهم والعناية بأوضاعهم الصحية هم فقط من يستفيدون من هذه الخدمات

– من لا يتوفرون على ذلك مرشحون إلى التشرد بل واستثمار الإعاقة في التسول، مشاهد أصبحت عادية في مختلف المدن

– تراجع الدولة عن الإحاطة بذوي الاحتياجات الخصوصية فتح المجال على عديد الاحتجاجات التي تم رصدها في عديد المناسبات كما كان الشأن هذه المرة

برز خلال هذا الشهر بشكل كبير وملفت العنف في مختلف الفضاءات الرياضية وبالأخص في علاقة بملاعب كرة القدم، ففي إحدى المباريات الرياضية تم تسجيل 38 حالة اعتداء على عناصر أمنية تم نقلهم إلى المستشفى على إثر إصابات متفاوتة الخطورة، المشهد أصبح تقريبا عاديا، بسبب أو بدون سبب يصبح العنف سيد الموقف وتتحول الفرجة إلى عنف

أشرنا عديد المرات إلى كون العنف الرياضي هو مؤشر على وضع غير صحي ومرض ي نهش الرياضة التونسية وكون القطاع الرياضي هو محرار للعديد من الإشكالات الاجتماعية وأن المعالجة لا تقف فحسب في المعالجة الرياضية المنظومة الرياضية تمر بأزمة عميقة وخطيرة وكل متبوعي الشأن الرياضي واعون بأن آليات الإصلاح والمعالجة مغيبة

المنظومة الرياضية هي كما ذكرنا مرآة لعديد الإشكالات الاجتماعية والملاعب الرياضية أضحت المتنفس الجماعي للأوضاع الاجتماعية المتردية

الشأن الرياضي بكل ما يحمله من احتجاجات ليس شأنا رياضيا بل شأنا مجتمعيًا وعليه فإن منهجيات المعالجة هي معالجة مجتمعية ولا تقف في حدود المعالجة الأمنية وتخطئة الفرق وحرمان الجماهير من حضور المباريات إلى غير ذلك من الإجراءات المائعة

أغلق ملف القوائم الانتخابية، موضوع كان الشغل الشاغل لمختلف فعاليات المجتمع السياسي وعديد وسائل الإعلام احتجاجات تم رصدها حول تمشي بعض الأحزاب وحول العديد من الممارسات والخوف من توظيف العديد من الأساليب التي يمكن أن تعيق الارتقاء بهذا الاستحقاق الانتخابي إلى ما هو مأمول

لقد تناولت العديد من وسائل الإعلام هذا الموضوع إلا أن تواتر الأحداث وبالأخص مسألة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب كانتا الحدث الأهم الذي حجب العديد من الملفات التي ستطرح وبكل حدة خلال الأسابيع المقبلة

الحريق الذي شب بمبيت الفتيات بإحدى المدارس الثانوية بتالة والذي خلف ضحيتين، أفرز العديد من الاحتجاجات بالجهة وصلت إلى حد إقرار إضراب عام محلي، ولولا تدخل الأهالي لكانت النتائج أكثر كارثية، سلطة الإشراف فتحت تحقيقا في الموضوع ويبدو أن النتائج اتجهت نحو جهات مشبوهة وراء الحريق، موقف يجعل وزارة التربية في وضعية فيها الكثير من الأريحية خاصة وأن الأحداث المتواترة أفضت إلى عديد الحرائق الأخرى بمبيلات في عديد الجهات

بدون النظر في من يقف وراء هذه الحرائق لأن التحقيقات انطلقت ولم تنته بعد وقد يطول الكشف عن ملابسات الحرائق إلا أن ذلك يحيلنا إلى:

– الأوضاع المزرية بالمطاعم والمبيلات المدرسية

– الكشف عن حالة هذه الأوضاع دون التدخل الحاسم للمعالجة

– إقرار وزارة التربية بالأوضاع المتدنية بعديد المعاهد والمدارس الإعدادية خاصة بالجهات الداخلية

– توفر الإرادة في المعالجة وغياب الإمكانيات الفعلية لذلك

– انعكاس هذه الأوضاع على المردود الدراسي للتلاميذ

– الوقوف على البعض من أسباب الانقطاع عن التعليم الذي أصبح خطيرا جدا ومخجلا في نفس الوقت، فالاعتمادات التي توفرها تونس لقطاع التعليم يضعها في المراتب الأمامية مقارنة ببقية الدول ومع ذلك فإن مخرجات التعليم لا ترتقي إلى مستوى هذه الاعتمادات

العزوف عن التعليم العمومي أصبح الهاجس الأساسي لكل من تتوفر له إمكانية تسجيل أبنائه في التعليم الخاص الذي يشهد حالة من الانتعاش الكبير

ما هي خلفيات هذا التمشي وما هي انعكاساتها على المنظومة التربوية والتعليمية وهل مثل هذا التمشي قادر على الارتقاء بهذه المنظومة وهل سيوفر ذلك شرط المساواة في الحظوظ لكل التلاميذ، شرط من أهم الشروط التي على الدولة احترامه كما هو الحال في كل الدول الديمقراطية

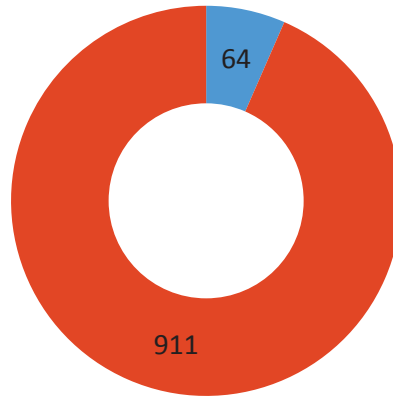
غير بعيد عن هذا الملف، تميزت نهاية شهر فيفري ب بروز العديد من الاحتجاجات حول حجب الأعداد سواء كان ذلك في عديد المؤسسات الجامعية والتي انخرطت في تحركات احتجاجية من قبل جهات مختلفة من أجل الارتقاء بأوضاع الجامعيين والجامعة التونسية أو في المعاهد والمدارس الإعدادية، بالنسبة للمؤسسات الجامعية، فقد رصدنا العديد من احتجاجات الطلبة في المؤسسات التي لم تجرى فيها امتحانات ورفض الحلول التي تقدمت بها سلطة الإشراف حول البدء في السداسي الثاني وتأجيل الامتحانات، إجراءات كما ذكرنا تم رفضها وصاحبته اعتصامات أمام مباني رئاسة الجامعات كما كان الأمر أمام مباني جامعة صفاقس وكذلك إضرابات ومقاطعة للدروس

بالنسبة للمدارس الإعدادية والمعاهد الثانوية، فقد رصدنا حركة من التملل داخل التلاميذ للمطالبة بالأعداد، حركات احتجاجية بدأت في التصاعد وربما تأخذ أشكالا أكثر تطورا خاصة ما إذا تم دعم هذه الاحتجاجات باحتجاجات الأولياء

II. خصائص التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية والفردية خلال شهر فيفري 2018

الاحتجاجات الفردية	الحجم	%
الاحتجاجات الاجتماعية	911	93%
المجموع	975	100%

توزيع الحركات الاحتجاجية الاجتماعية والفردية و الجماعية خلال شهر جانفي 2018



بالمقارنة مع ما تم رصده خلال شهر جانفي فإن الاحتجاجات تراجعت بشكل ملموس خلال هذا الشهر إلا أن المنسوب الاحتجاجي كان مع ذلك هاما وخاصة بالولايات التي تشهد في العادة سيلا احتجاجيا هاما على غرار ولايات القيروان وقفصة وسيدي بوزيد والقصرين، خلال هذا الشهر تم تسجيل عدد هام من الاحتجاجات بالخصوص بولاية جندوبة على العكس من ذلك العديد من الولايات لم تشهد تحركات احتجاجية تذكر أو لم تشهد احتجاجات بالمرة على غرار ولايات أريانة وباجة وسليانة

ولايات أخرى كان منسوب الاحتجاج فيها محدودا وهي ولايات منوبة وزغوان والمنستير والمهدية وقبلي

الاحتجاجات خلال هذا الشهر تميزت بالخصوص بأبعادها القطاعية، القطاع الاجتماعي والاقتصادي والإداري بالخصوص مع تطور هام للاحتجاجات ذات الخلفيات الرياضية، احتجاجات تميزت بالخصوص بالعنف الرياضي احتجاجات أخرى تم رصدها تحت شعارات مختلفة من بينها:

- « ساندونا نفذ وعدك » وهي احتجاجات ذوي الحاجيات الخصوصية، وتزامن مع هذه الاحتجاجات التهديد بتحركات وطنية ابتداء من 21 مارس المقبل

- « منع الفساد وينك يا دولة » وهي احتجاجات أعوان وإطارات شركة فسفاط قفصة للمطالبة بوضع حد للاحتجاجات وعودة العمل بشكل طبيعي بمنطقة الحوض المنجمي ودعوة السلطة للقيام بما يتوجب عليها القيام به من أجل ذلك
- « رجع التلميذ يقرأ » وهي حركة احتجاجية قام بها التلاميذ بالمهدية للمطالبة بعودة أحد التلاميذ إلى مقاعد الدراسة بعد ما تم رفضه على إثر ممارسة العنف داخل المعهد، وطالب المحتجون بتمكين التلميذ من إمكانية العودة إلى الدراسة خاصة وأنه قدم اعتذاراته، ومنعه من الدراسة سيمنعه من إمكانات النجاح ويرشحه للانحراف

- « حق التلميذ والمعلم » حركة احتجاجية بمدنين قام بها الإطار التربوي والتلاميذ من أجل المطالبة ببيئة سليمة ومحيط مدرسي يتوفر على كافة الشروط الصحية

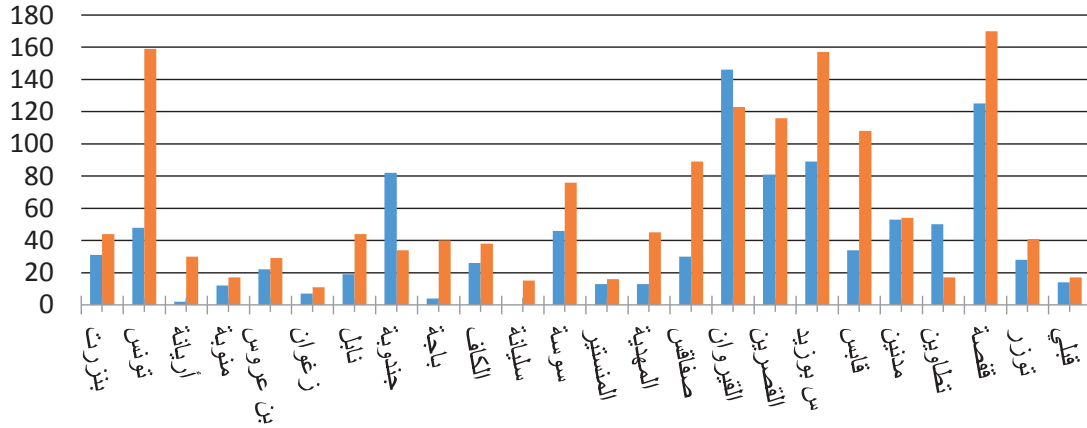
- « اليوم ثمة غدوة ما ثماش » احتجاجات قطاع الألبان واللحوم بصفاقس والمطالبة بتوفير الحلول للمربين، هذا وقد قام هؤلاء بحملة تحسيسية في الغرض لدى الرأي العام

- « ضاع العمر » احتجاجات المعتصمين بسيدي بوزيد للمطالبة بالتشغيل ودفع السلطة إلى توفير مواطن شغل والالتزام بالتعهدات التي تم الإعلان عنها سابقا

هذا وتوزعت الاحتجاجات الفردية والجماعية خلال هذا الشهر على المستوى الجهوي كما يلي:

الولاية	احتجاج فردي	انتحار او محاولة	احتجاج جماعي	المجموع
بنزرت	0	0	31	31
تونس	0	2	46	48
أريانة	1	1	0	2
منوبة	0	1	11	12
بن عروس	1	0	21	22
زغوان	1	2	4	7
نابل	0	1	18	19
جندوبة	0	0	82	82
باجة	0	0	4	4
الكاف	0	1	25	26
سليانة	0	0	0	0
سوسة	4	1	41	46
المنستير	0	1	12	13
المهدية	1	1	11	13
صفاقس	0	1	29	30
القيروان	5	5	136	146
القصرين	2	1	78	81
س بوزيد	2	2	85	89
قابس	0	2	32	34
مدنين	2	3	48	53
تطاوين	1	2	47	50
قفصة	1	13	111	125
توزر	2	1	25	28
قبلي	0	0	14	14
المجموع	23	41	911	975
%	2%	4%	93%	100%

توزع التحركات الاحتجاجية الفردية والجماعية عبر مختلف الولايات خلال الفترة شهري جانفي وفيفري 2018



هكذا تتشكل خارطة الاحتجاجات الاجتماعية والجماعية والفردية خلال شهر فيفري كما يلي:

المجموعة الأولى:

تشمل ولايتي القيروان وقفصة

المجموعة الثانية:

تجمع ولايات القصرين وسيدي بوزيد وجندوبة

المجموعة الثالثة:

تتضمن ولايات تونس وتطاوين ومدنين وسوسة وصفاقس وقابس

المجموعة الرابعة:

تحتوي ولايات بنزرت وبن عروس ونابل والكاف وتوزر

المجموعة الخامسة:

تتكون من ولايات منوبة وزغوان والمنستير والمهدية وقبي

المجموعة السادسة:

الولايات التي لم تشهد احتجاجات أو احتجاجات محدودة وهي ولايات أريانة وباجة وسليانة

الاحتجاجات الفردية المرصودة خلال هذا الشهر والتي لم تأخذ شكل انتحار أو محاولة انتحار أو التهديد بالانتحار

تم رصد 23 حالة احتجاج فردي خلال هذا الشهر توزعت كما يلي:

ولاية أريانة

احتجاج ولي على تعرض أطفال بمركز خاص لرعاية أطفال التوحد بأريانة للعنف، علما وان وزارة المرأة فتحت تحقيقا في الموضوع كما أن وكيل الجمهورية بالمحكمة الابتدائية بأريانة أمر بإيقاف المتورطات في أحداث الاعتداء، صاحبة المركز والمريبتين العاملتين لديها.

ولاية بن عروس

احتجاج ولي بجهة الحمديّة على حادثة اعتداء مربية بمدرسة ابتدائية خاصة وتعنيفهم بالمسطرة وقد تداولت مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع تؤكد ذلك ونعت المربية للتلاميذ بعبارات نابية.

ولاية زغوان

احتجاج مسنة بمنطقة المقرن تبلغ من العمر 82 سنة على اثر الاعتداء الوحشي الذي تعرضت له من قبل مجهول داخل منزلها والذي تسبب لها في أضرار كبيرة.

ولاية سوسة

- احتجاج قيمة بالمدرسة الإعدادية بأكودة على اثر الاعتداء التي تعرضت له من قبل منحرفين تسبب لها بجروح وكسر على مستوى الأنف، هذا وطالب كاتب عام نقابة التعليم الثانوي بأكودة بضرورة توفير الحماية الضرورية للإطارات التربوية بعد تكرار الاعتداءات عليهم.

- احتجاج وليّة على محاولة انتحار ابنتها التي تبلغ من العمر 12 سنة بسبب لعبة «الحوث الأزرق» داعية الجهات المختصة لضرورة التدخل لمعالجة هذه الإشكالات التي تهدد حياة الأطفال.

- احتجاج مواطن صحبة أطفاله أمام مقر الولاية للمطالبة بتمكينه من رخصة تاكسي فردي خاصة وأنه حسب قوله مباشر لهذه المهنة منذ 14 سنة وله سبعة أطفال منهم ثلاث معاقين.

- احتجاج رئيس الجمعية التونسية لضحايا الأخطاء الطبية بعد زيارة منطقة الكرايا بالقلعة الكبرى على عدم معرفة أطفال هذه المنطقة الأطباء حيث لم يتم فحصهم أبدا من طرف طبيب كما أن بعضهم فقد البصر بسبب انعدام الخدمات الصحية معرّبا عن استيائه غياب الطب المدرسي بالمنطقة.

ولاية المهديّة

احتجاج شاب داخل مقر معتمدية أولاد الشامخ للتنديد بعدم تسوية وضعيته المهنية حيث تم إيقافه عن العمل بعد أن أصيب بمرض السرطان وبعد شفائه وعودته للعمل فوجئ بقرار عزله.

ولاية القيروان

- احتجاج مديرة مدرسة النجاح بالقراقعية بسبب عدم تزويد المدرسة بالماء الصالح للشراب.
- احتجاج مكون عرضي أمام مكتب التشغيل بالقيروان بسبب المماطلة والتسويق في تسوية المكونين العرضيين.
- احتجاج وليّة بحى المنشية بولاية القيروان بسبب تعرض ابنها للاعتداء بالفاحشة من قبل صاحب محل المواد الغذائية بالحي الذي يقطن به.
- احتجاج قيّمة عامة بإعدادية الإمام سحنون ببوحجلة بسبب الاعتداء التي تعرضت له من قبل أجنبي عن المدرسة، هذا وتوقفت الدروس بسبب ذلك.
- احتجاج عضو اتحاد الشغل بالقيروان بسبب تعرضه للعنف الشديد من قبل أمنيين في حالة سكر شديد. الأول نقيب الحرس الوطني والثاني نقيب شرطة.

12

ولاية القصيرين

احتجاج مخرج مسرحية «انفض غبارك» بعد إصدار بطاقات تفتيش ضد ثلاث فنانين اثر عرض المسرحية بتالة بتهمة تأجيج الوضع وتحريك الشارع وتحريض المتظاهرين، وذلك عقب المناوشات التي جدّت بين عدد من شباب تالة وقوات الأمن.

ولاية سيدي بوزيد

- احتجاج معتمد منزل بوزيان على إثر الرسالة المكتوبة الذي تلقاها التي تحتوي التهديد الصريح بالقتل والتصفية الجسدية من جهة مجهولة.
- احتجاج مواطن أصيل معتمدية سيدي علي بن عون على إثر اقتحام منزله من قبل إرهابي وإصابته بعدد من الطعنات في مختلف أماكن من جسمه واقتلاع أطافره وسرقة ثلاث هواتف جوال.

ولاية مدنين

- احتجاج امرأة زوجة عون سجون بعد الاعتداء الذي تعرضت له هي ورضيعتها بمنزلها من قبل مجهولين.
- احتجاج قيّم عام بالمعهد الثانوي ابن حزم بين قردان على الحالة الكارثية التي يشهدها محيط المعهد ويهدد سلامة الإطار التربوي والتلاميذ، نتيجة المياه الراكدة والحشرات وانتشار الروائح الكريهة والكلاب السائبة.

ولاية تطاوين

احتجاج عامل من المسرّحين من الشركة البترولية الكندية «وين ستار» والمطالبة بصرف مستحقاته ومستحقات كل العملة وتحسين أوضاعهم الصعبة معتبرا أن وزارة الشؤون الاجتماعية وعدتهم بمنحة مائة دينار وهو مبلغ لا يفي بالحاجة واصفا أوضاع العمال بالكارثي.

ولاية قفصة

احتجاج احد معتممي معتمدية المظيلة بسبب عدم اهتمام السلطة وتوفير التشغيل، فقد أخاط فمه ودخل في إضراب جوع وحشي.

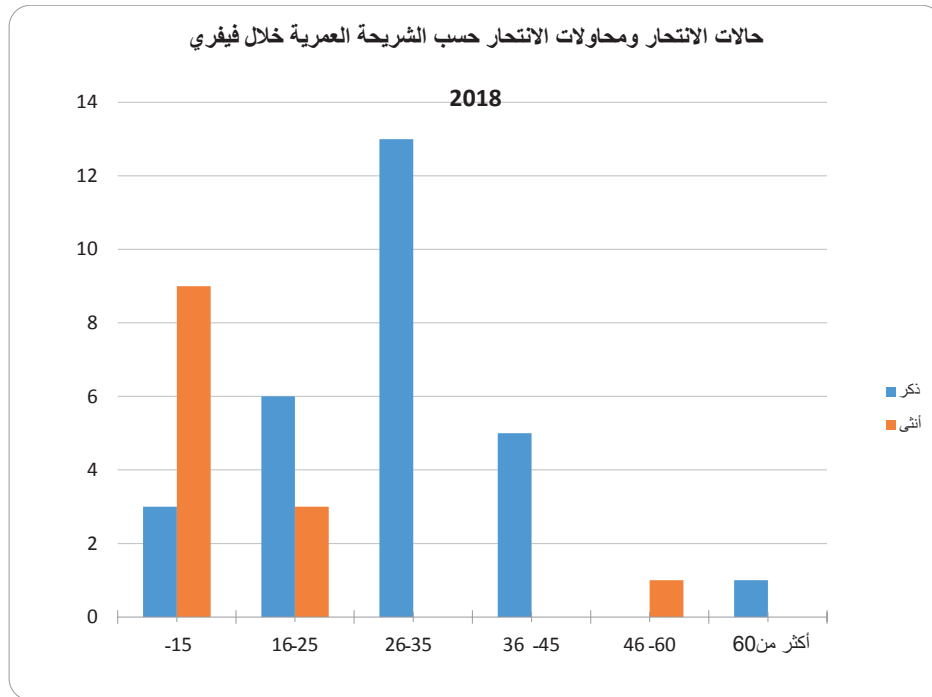
ولاية توزر

- احتجاج أخت أحد نشطاء المجتمع المدني بدقاش أمام مقر المحكمة الابتدائية بتوزر بسبب القضية الكيدية التي رفعت ضد أخيها.

- احتجاج وليّة على الاعتداء بالفاحشة على ابنها ذو التسع سنوات من قبل شيخ يبلغ من العمر 62 سنة وقد أثبتت التحاليل الطب الشرعي بقابس تعرض الطفل للمفاحشة.

التهديد بالانتحار ومحاولات الانتحار وحالات الانتحار التي تم رصدها خلال شهر فيفري 2018

%	المجموع	أكثر من 60	60-46	45-36	35-26	25-16	15-	
68%	28	1	0	5	13	6	3	ذكر
32%	13	0	1	0	0	3	9	أنثى
100%	41	1	1	5	13	9	12	المجموع
	100%	2%	2%	12%	32%	22%	29%	%



تم خلال هذا الشهر رصد 41 حالة انتحار والتهديد بالانتحار ومحاولات انتحار

– التهديد بالانتحار الجماعي شمل بالخصوص 10 حالات من بين المعتصمين بالمظيلة من أجل تسوية أوضاعهم الاجتماعية وتمكينهم من الشغل

– رصد حالتين بولاية القيروان شاب وخالته على إثر إيقاف أحد المهربين

– حالات الانتحار شملت بالخصوص خلال هذا الشهر الأطفال، إنه الشهر الأكثر قتامة منذ بدايات الرصد من قبل

المرصد الاجتماعي التونسي، إنه الشهر الوحيد الذي نسجل فيه 12 حالة انتحار أو محاولة انتحار أطفال دون سن الـ 15 سنة

– لعبة الحوت الأزرق لم تشمل فقط أطفال دون سن الـ 15 سنة بل وأيضا شبان

– تجندت العديد من الجهات من أجل التدخل والحد من أخطار هذه اللعبة القاتلة والتي كان ضحاياها في العديد من الدول من بينها أقطار عربية على غرار الجزائر والمغرب ومصر

– دور الأولياء والمربين كان هاما في الحملات التحسيسية التي تم القيام بها في عديد الجهات

– حالات انتحار الأطفال خلال هذا الشهر لم تكن فحسب نتيجة لعبة الحوت الأزرق، بل رصدنا أسباب أخرى وراء ذلك

– رصدنا خلال هذا الشهر حالة انتحار مسن

– 8 حالات انتحار أو محاولات انتحار كانت عبر الحرق، حالتان شملتا الإناث

– 12 حالة انتحار ومحاولة انتحار كانت شنقا ثلث هذه الحالات شمل الإناث

– 21 حالة انتحار ومحاولة انتحار والتهديد بالانتحار كانت بوسائل أخرى كمبيد الحشرات أو اللقاء من علو أو سلاح أبيض...

1 - في ما يلي جرد لحالات الانتحار ومحاولات الانتحار أو التهديد بالانتحار في مختلف الولايات:

ولاية أريانة

الجنس	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
أنثى	انتحار طفلة تدعى «سندة» وتبلغ من العمر 16 سنة من منطقة حي الجمهورية بالمنيهلة، تدرس بالسنة الثانية ثانوي، توفيت الطفلة بعد سقوطها من سطح الطابق الثاني بمنزل عائلتها، فيما رجحت مصادر أن تكون قد انتحرت جراء لعبة الكترونية (لعبة مريم أو الحوت الأزرق) وفق ما أكدته جيرانها وأصدقائها. أكد والد الضحية «بوبكر» وهو أستاذ رياضيات أنه فوجئ بالحادثة مرجحاً أن تكون ابنته قد فقدت توازنها عند صعودها على مقعد بلاستيكي موجود بالسطح، نافياً ما يروج من أخبار بخصوص انتحارها جراء لعبة الحوت الأزرق أو لعبة مريم، مشيراً في هذا الإطار أن ابنته لا تملك هاتفاً كما أشار أن ابنته مدللة ولا توجد أي مشاكل داخل عائلته قد تدفعها للانتحار بقوله «السبب الحقيقي مات معها». ورجحت إحدى صديقات الضحية أن يكون سبب انتحار «سندة» تأثرها بإحدى اللعب الالكترونية التي تدفع المراهقين للانتحار والتي قالت أن أغلب أصدقائها في المعهد يقومون بتنزيل التطبيق ولعبها على هواتفهم وهي رواية أكدها عدد من سكان الحي خصوصاً الأولياء الذين عبروا عن خشيتهم على أبنائهم من هذه اللعبة الالكترونية. كما تحدثت صديقة الضحية عن وجود آثار دماء للهالكة فوق السطح.	الانتحار عبر الإلقاء من علو

16

ولاية قابس

الجنس	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
أنثى	انتحار طفلة من مواليد 2003، من منطقة البراوكة التابعة لمعتمدية دخيلة توجان، الأسباب غير محددة.	الانتحار شنقا
أنثى	انتحار طفلة سنها 15 سنة من معتمدية دخيلة توجان، الأسباب غير محددة.	الانتحار شنقا
ذكر	محاولة انتحار صاحب سيارة معدة للكراء من معتمدية وذرف إثر تفتيشها تفتيشاً دقيقاً تبين أنها محملة ببضائع مهربة تتمثل في 1730 علبة سجائر و48 كلغ من مادة المعسل بقيمة مالية جمليه قدرت ب 59 ألف دينار. خلال حجز السيارة واتخاذ الإجراءات القانونية في شان صاحب السيارة حاول سائقها إضرام النار في جسده بتعمده سكب كمية من البنزين على جسده والتهديد بإضرام النار فيه داخل المركز.	محاولة الانتحار حرقا

ولاية قفصة

الجنس	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
ذكر	انتحار شاب يبلغ من العمر 30 سنة من معتمدية المظيلة، الأسباب غير محددة.	الانتحار بتناول دواء الفئران
أنثى	محاولة انتحار طفلة تبلغ من العمر 15 سنة من معتمدية المظيلة، تعود أسباب محاولة الانتحار حسب المعطيات الأولية لتأثر الفتاة بلعبة «الحوت الأزرق» خاصة بعد اكتشاف وشم على يدها.	محاولة الانتحار شنقا
ذكور	تهديد مجموعة من الشباب المعتصمين بالمظيلة - 10 - شبان بسبب عدم إيفاء السلطة بتعهداتها إزاء العاطلين عن العمل وتمكينهم من الشغل هذا بالرغم من الاعتصامات المتواصلة والوعود المقدمة	التهديد بالانتحار الجماعي
أنثى	محاولة انتحار طفلة عمرها 15 سنة من معتمدية المظيلة، بتناول كمية من دواء الفئران ويشتهب أنها كانت ضحية للعبة «الحوت الأزرق أو لعبة مريم» وذلك بعد أن عملت الضحية على رسم وشم على يدها. وقد تم إسعافها.	محاولة الانتحار بتناول دواء الفئران

ولاية القيروان

الجنس	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
ذكر	انتحار أب لطفلة عمره 36 سنة من منطقة الفتح التابعة لمعتمدية بوحجلة، الأسباب غير محددة.	الانتحار شنقا
ذكر	محاولة انتحار شاب بالقيروان على إثر افتكاك بضاعة مهربة تتمثل في كميات كبيرة من أحذية القديمة كانت أمام المكتب الجهوي للديوانة بحي أولاد فرحان وسط حالة من الاحتقان والفوضى استغل خلالها بعض الأفراد إلى افتكاك البضاعة وتحويلها على متن سيارة أخرى ثم لاذوا بالفرار	الانتحار شنقا
أنثى وذكور	محاولة انتحار شاب وخالته من حي طريق حفوز مدينة القيروان وذلك بالصعود إلى أعلى بناية والتهديد بالانتحار حرقا على خلفية إقدام الأمن على إيقاف شقيقة الشاب ووالدته، وتعود تفاصيل الحادثة كما رواها الشاب أن والدته وشقيقته تحولتا لمنطقة الأمن الوطني قصد تقديم شكاية جراء قيام مجموعة أشخاص بمداومة منزله والعبث بمحتوياته إلا أنهما فوجئا بأعوان الأمن يقومون بإيقافهما دون توضيح سبب الإيقاف.	محاولة الانتحار حرقا
أنثى	انتحار طفلة سنها 12 عاما من مدينة القيروان، سبب الانتحار لعبة «الحوت الأزرق»	الانتحار عبر تناول مبيد حشرات

ولاية القصيرين

الجنس	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
أنثى	محاولة انتحار طفلة سنها 16 عاما من منطقة الدغرة، سبب الانتحار لعبة «الحوت الأزرق»	محاولة الانتحار عبر الإلقاء من علو

ولاية الكاف

الجنس	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
ذكر	انتحار شاب سنه 22 عاما، من معتمدية السرس، أسباب الانتحار غير محددة	الانتحار شنقا

18

ولاية المهدية

الجنس	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
ذكر	انتحار شاب في العقد الثالث من العمر اثر إلقاء نفسه بتقاطع السكة بين المهدية والجم، علما وأنه يعاني من اضطرابات نفسية وهو مهاجر سابق بإيطاليا.	الانتحار بإلقاء نفسه بتقاطع السكة الحديدية

ولاية مدنين

الجنس	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
ذكر	انتحار فتاة في الـ 35 من العمر من معتمدية بني خدّاش، أسباب الانتحار غير محددة	الانتحار شنقا
ذكر	انتحار شاب من مدينة جربة، أسباب الانتحار غير محددة	الانتحار حرقا
ذكر	انتحار طفل سنه 8 أعوام، من مدينة مدنين، ويشتهب أنه كان ضحية للعبة «الحوت الأزرق أو لعبة مريم»	الانتحار شنقا

ولاية المنستير

الجنس	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
أنثى	انتحار طفلة تدعى «أمل» تبلغ من العمر 14 سنة من متساكني معتمدية خنيس، الانتحار بسبب لعبة «الحوت الأزرق أو لعبة مريم». وأكدت إحدى صديقاتها عبر تدوينة على صفحات التواصل الاجتماعي أن الضحية لعبت صباحا لعبة «الحوت الأزرق».	الانتحار شنقا

ولاية نابل

الجنس	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
أنثى	انتحار طفلة تبلغ من العمر 13 سنة تدرس بالسنة السابعة من التعليم الأساسي من مدينة قليبية، حسب المعطيات الأولية فإن الطفلة تشاجرت مع صديقتها وقامت والدتها بصفعها على وجهها فأقدمت على الانتحار.	الانتحار شنقا

ولاية صفاقس

الجنس	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
أنثى	انتحار طفلة تبلغ من العمر 15 سنة، من منطقة العطايا من جزيرة قرقنة، رجحت عائلة الضحية أن تكون ابنتهم قد انتحرت بشرب كمية كبيرة من الدواء وتحوم الشكوك حول لعبة «الحوت الأزرق».	الانتحار بتناول كمية كبيرة من الدواء

ولاية سيدي بوزيد

الجنس	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
ذكر أنثى	انتحار عامل بخلية الإرشاد الفلاحي بمعتمدية بئر الحفي، يذكر أن العامل يشغل خطة حارس كان يعمل بإحدى مؤسسات سيدي بوزيد تم نقله مؤخرا إلى بئر الحفي وهو ما دفعه للاحتجاج في أكثر من مناسبة. وطالب بالتدخل لفائدته وإرجاعه للعمل بسيدي بوزيد خاصة وأنه عاجز على توفير تكاليف التنقل.	الانتحار حرقا
	انتحار تلميذة عمرها 15 سنة من منطقة العيون بالسبالة، تحاول الانتحار بتناول أدوية خاصة بالأغنام	الانتحار عبر تناول أدوية

ولاية سوسة

الجنس	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
ذكر	محاولة انتحار طفل في الحادية عشرة من العمر من معتمدية بوفيشة، تعود أسباب محاولة الانتحار شنقا بسبب لعبة «الحوث الأزرق» وفق ما أدلى به أحد أفراد عائلته.	محاولة الانتحار شنقا

ولاية تطاوين

الجنس	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
ذكر	انتحار شاب يبلغ من العمر 23 سنة، من منطقة المزطورية من معتمدية تطاوين الجنوبية،	الانتحار شنقا
ذكر	انتحار شاب يبلغ من العمر 19 سنة، من منطقة الفرش من معتمدية غمراسن، أسباب الانتحار غير محددة	الانتحار شنقا
ذكر	انتحار شاب يبلغ من العمر 25 سنة من منطقة الفرش من معتمدية غمراسن، أسباب الانتحار غير محددة	الانتحار شنقا
ذكر	انتحار شاب يبلغ من العمر 28 سنة من منطقة المزطورية، أسباب الانتحار غير محددة	الانتحار شنقا

ولاية توزر

الجنس	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
أنثى	انتحار طفلة تبلغ من العمر 16 سنة، من مدينة توزر، قامت بإحراق نفسها بعد تحدي للعبة «الحوث الأزرق»	الانتحار حرقا

ولاية تونس

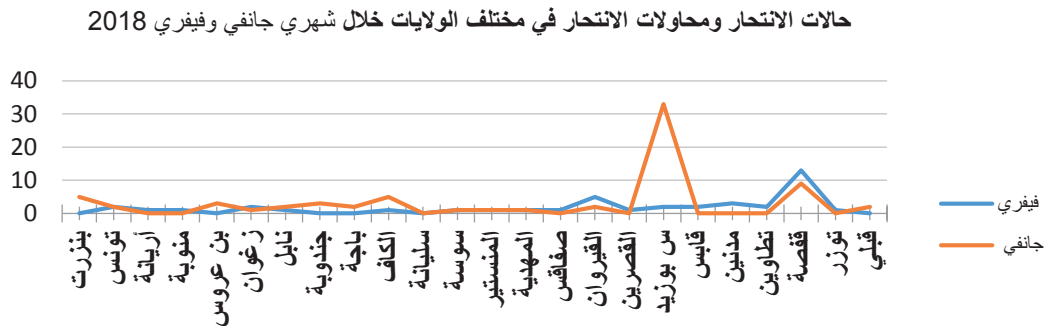
الجنس	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
ذكر	انتحار كهل يبلغ من العمر 39 سنة يقطن بروكسيل بلجيكا، أسباب الانتحار غير محددة وقد انتحر بإلقاء نفسه من الطابق السادس، بعد أن قتل زوجته وأبنائه الثلاث.	الانتحار عبر الإلقاء من علو
ذكر	انتحار متقاعد، من حي ابن خلدون، أسباب الانتحار غير محددة وهي المرة الرابعة التي يحاول فيها الانتحار.	الانتحار شنقا

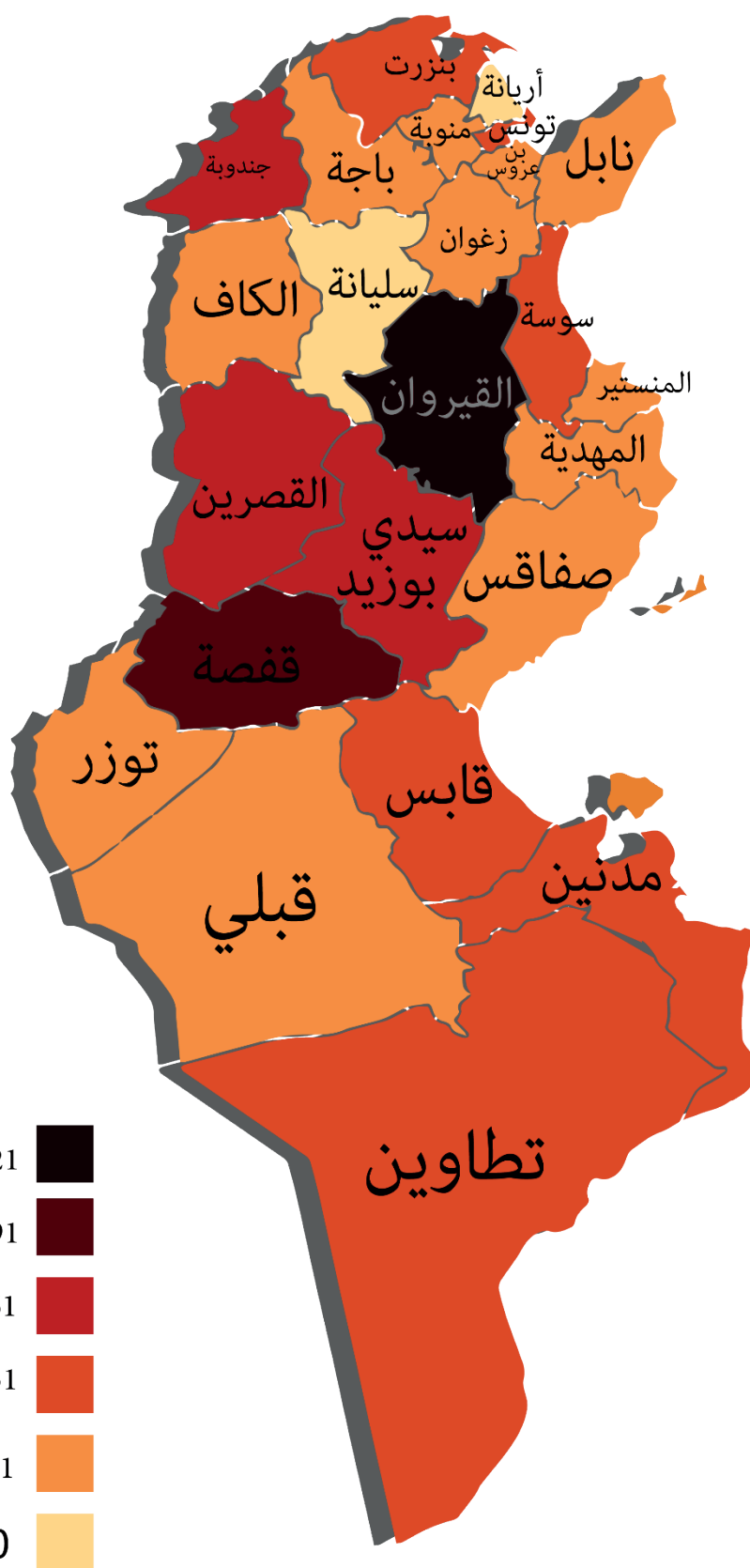
ولاية منوبة

الجنس	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
ذكر	محاولة انتحار شاب بجهة طبرية بمقر المعتمدية حيث سكب البنزين على جسده بمكاتب الأعوان والأسباب لم يتم الإعلان عنها علما وأنه أصبح يتردد يوميا على المعتمدية مهددا الأعوان وناعتا إياهم بأبشع النعوت والشتائم	محاولة الانتحار حرقا

ولاية زغوان

الجنس	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
ذكر	انتحار طفل يبلغ من العمر قرابة 13 سنة، من مدينة زغوان، سبب الانتحار خوضه تحديات لعبة «الحدوت الأزرق» . يتابع مندوب حماية الطفولة حادثة انتحاره وقد وجه رسالة إلى الأولياء.	الانتحار شنقا
أنثى	انتحار تلميذة تبلغ من العمر 14 سنة بالمدرسة الإعدادية فرحات بشيدي ناجي من معتمدية الناظور وهي أصيلة منطقة عين البطوم من معتمدية الناظور، تعود أسباب الانتحار بأن الضحية تعرضت للاستهزاء من طرف زميلاتھا.	الانتحار عبر الإلقاء من علو





2 - الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية خلال هذا شهر فيفري 2018 :

الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية التي تم رصدها خلال هذا الشهر كانت في حدود الـ 917 احتجاجا توزعت من حيث طبيعتها كما يلي:

طبيعة التحركات الاحتجاجية

النسبة	العدد	
41%	376	الاحتجاجات العفوية
42%	382	الاحتجاجات التلقائية
17%	153	الاحتجاجات العشوائية
	911	المجموع

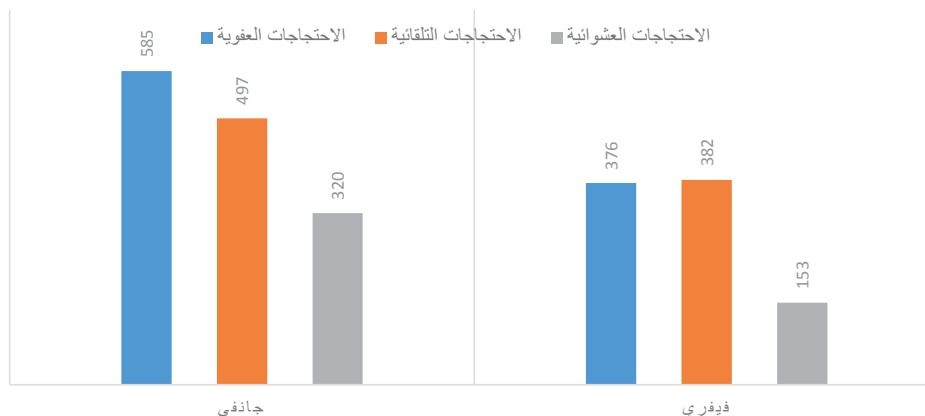
الملاحظة الأساسية خلال هذا الشهر تمثلت بالخصوص في التراجع الهام للاحتجاجات العفوية من حيث الكم ومن حيث النسبة بالمقارنة مع بقية الاحتجاجات الأخرى

الفوضى وعمليات النهب والسرقة التي استغلها البعض ممن اندسوا داخل المحتجين أو العمليات المماثلة التي قام بها العديد من الشبان بعدد الجهاد وخاصة في الأحياء الشعبية انتهت خلال الشهر الماضي ولم تتكرر بأي شكل من الأشكال خلال هذا الشهر، لكن تقريبا ثلث حالات العنف المرصودة شهدتها الملاعب الرياضية

تساوت خلال هذا الشهر الاحتجاجات العفوية والاحتجاجات التلقائية وهي من الحالات القليلة عادة التي يتم فيها التقارب بهذا الشكل، عادة تكون الأسبقية للاحتجاجات العفوية

أهمية الاحتجاجات التلقائية تعود لكونها تناولت بالخصوص عديد القضايا التي تم طرحها في السابق وتمت العودة إليها وأخذت بالخصوص أبعادا قطاعية

خصائص التحركات الاحتجاجية الجماعية خلال شهري جانفي وفيفري 2018



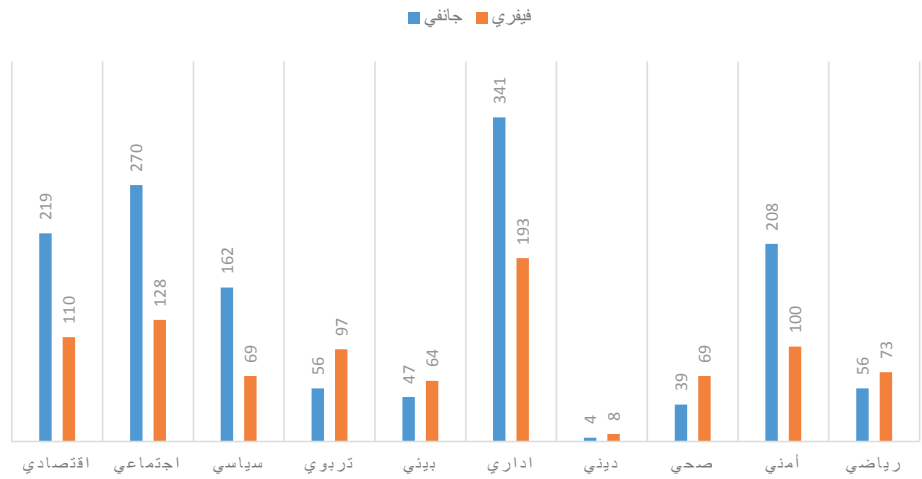
على المستوى القطاعي كانت هذه الاحتجاجات كما يلي:

القطاع	الحجم	%
اقتصادي	110	12%
اجتماعي	128	14%
سياسي	69	8%
تربوي	97	11%
بيئي	64	7%
اداري	193	21%
ديني	8	1%
صحي	69	8%
أمني	100	11%
رياضي	73	8%
المجموع	911	

25

على المستوى القطاعي كانت الهندسة العامة للاحتجاجات تقريبا هي نفسها بالمقارنة مع الأشهر السابقة على الأقل بالنسبة للقطاع الإداري والقطاع الاجتماعي والقطاع الاقتصادي وهي قطاعات في العادة تتصدر جملة الاحتجاجات مع حضور هام وأحيانا أساسي بالنسبة للقطاع التربوي، الاحتجاجات خلال هذا الشهر بالنسبة لهذا القطاع لم تكن مرتفعة جدا إلا أنها مع ذلك كانت هامة حيث لم نرصد احتجاجات تلمذية أو طلابية بأحجام كبيرة عودة كبيرة وهامة تتطلب المزيد من الاهتمام للاحتجاجات ذات الخلفيات الرياضية وهو القطاع الوحيد الذي تجاوزت فيه الاحتجاجات العشوائية الاحتجاجات العشوائية الاحتجاجات العفوية والتلقائية مجتمعة الاحتجاجات ذات الخلفيات الصحية كانت هي الأخرى هامة وتطورت بالمقارنة مع الأشهر السابقة كذلك الأمر بالنسبة للاحتجاجات التي تعود لأسباب بيئية

الهيكل القطاعي العام للتحركات الاحتجاجية خلال شهري جانفي وفيفري 2018



التحركات الاحتجاجية الجماعية العفوية

القطاع	الحجم	%
اقتصادي	45	12%
اجتماعي	52	14%
سياسي	28	7%
تربوي	46	12%
بيئي	30	8%
اداري	83	22%
ديني	4	1%
صحي	32	9%
أمني	41	11%
رياضي	15	4%
المجموع	376	

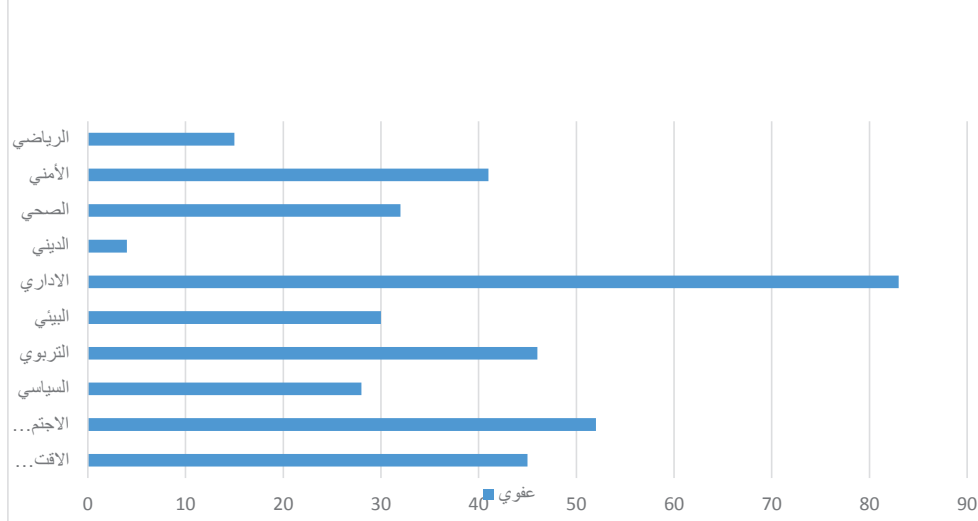
كما سبق وذكرنا حول هندسة الاحتجاجات، فإن ما يلاحظ هو كون الاحتجاجات العفوية حافظت على نفس خصوصياتها القطاعية، القطاع الإداري يليه الاجتماعي فالتربوي والاقتصادي

رصدنا احتجاجات ذات خلفيات سياسية متساوية مع الاحتجاجات ذات الخلفيات البيئية

بالرغم من التقارب الكبير بين الاحتجاجات العفوية والاحتجاجات التلقائية فإن الاحتجاجات العفوية بينت مرة أخرى خلال هذا الشهر المخزون الاحتجاجي الكامن

لقد انتهت الاحتجاجات التي شهدها الشهر الماضي إلا أن أسبابها لا تزال قائمة وعليه فإن المخزون الاحتجاجي الكامن لا يزال هاما

المجال القطاعي للتحركات الاحتجاجية الجماعية العفوية لشهر فيفري 2018



التحركات الاحتجاجية الجماعية التلقائية

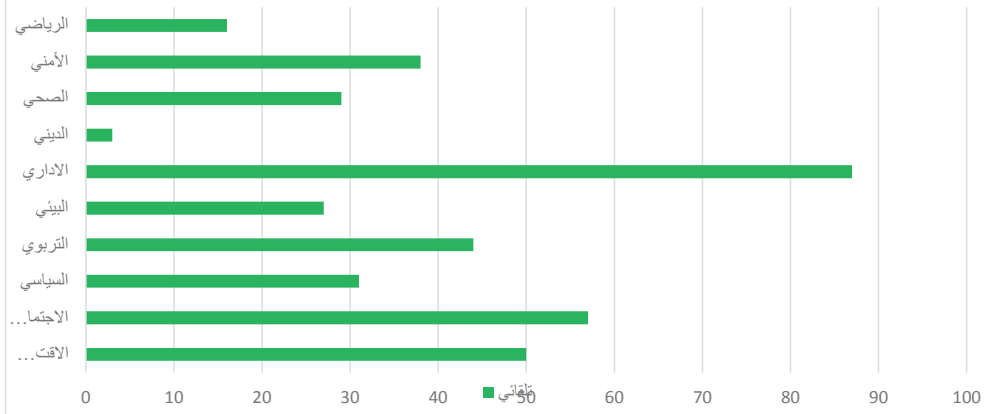
القطاع	الحجم	%
اقتصادي	50	13%
اجتماعي	57	15%
سياسي	31	8%
تربوي	44	12%
بيئي	27	7%
اداري	87	23%
ديني	3	1%
صحي	29	8%
أمني	38	10%
رياضي	16	4%
المجموع	382	100%

بشكل نسبي تطورت الاحتجاجات التلقائية، وشملت تقريبا كل القطاعات وكانت هامة بالخصوص في القطاع الإداري وبشكل اقل في القطاعين الاجتماعي والاقتصادي

القطاع الإداري لا يزال في الغالب المحور الرئيسي للاحتجاجات حتى وإن لم يكن موضوعها وقد سبق وبيننا ذلك في تقاريرنا السابقة بربط الإدارة بالسلطة ولكون هذه الأخيرة تتجسد عبر الإدارة فإنها عادة ما تكون موضوع العديد من الاحتجاجات بشكل مباشر أو غير مباشر

الأوضاع الاجتماعية وخاصة المطالبة بالتشغيل والخدمات الاجتماعية والأوضاع الاقتصادية في علاقة بالخصوص بملف التنمية الجهوية من المسائل التي تعرف حركة مد وجزر، فأى احتجاج على أي موضوع في الجهات الداخلية يمكن وبسرعة كبيرة أن يتحول إلى احتجاج للمطالبة بالإنصاف والتنمية الجهوية والحد من التهميش والإقصاء ملفات الأساتذة المناوبين والمطالبة بأعداد الامتحانات بالنسبة لتلاميذ المدارس الإعدادية والمعاهد الثانوية وإجراء الامتحانات في بعض الكليات كانت وراء العديد من الاحتجاجات التي تم رصدتها

المجال القطاعي للتحركات الاحتجاجية الجماعية التلقائية لشهر فيفري 2018



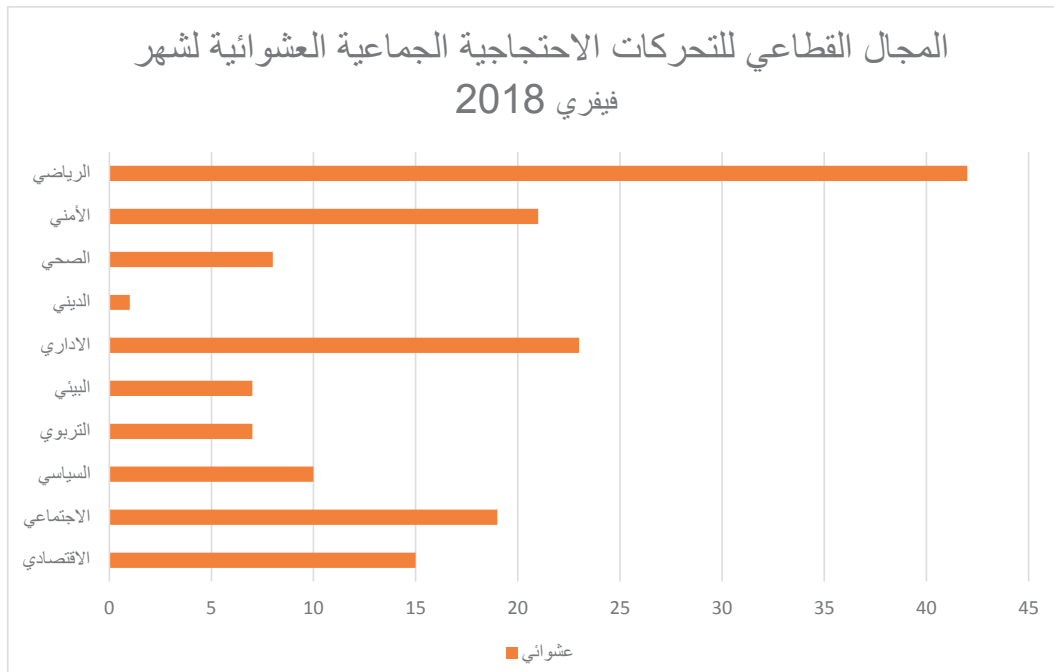
التحركات الاحتجاجية الجماعية العشوائية

القطاع	الحجم	%
اقتصادي	15	10%
اجتماعي	19	12%
سياسي	10	7%
تربوي	7	5%
بيئي	7	5%
اداري	23	15%
ديني	1	1%
صحي	8	5%
أمني	21	14%
رياضي	42	27%
المجموع	153	

سبق وذكرنا أن حجم الاحتجاجات العشوائية قد تراجع بشكل هام خلال هذا الشهر بالمقارنة مع شهر جانفي الماضي إلا أنه تطور بشكل ملفت في القطاع الرياضي وأخذ أشكالا متعددة ومواجهات مع الوحدات الأمنية مما خلف إصابات في صفوفهم واكتساح الملاعب ورشقها بالحجارة والقوارير وتهشيم معدات رياضية إلى غير ذلك

احتجاجات عشوائية ذات خلفيات اقتصادية وأخرى اجتماعية كانت الأخرى هامة ولو أنها محدودة حيث تم غلق طرقات وحرق عجلات مطاطية أو مواجهات مع الأمن واقتحام بعض المقرات الإدارية

الاحتجاجات العشوائية في القطاع التربوي كانت محدودة جدا خلال هذا الشهر على غرار الاحتجاجات ذات الخلفيات الصحية أو البيئية



التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية في أبعادها القطاعية

القطاع الاقتصادي

النسبة	الحجم	طبيعة الاحتجاج
41%	52	الاحتجاجات العفوية
45%	57	الاحتجاجات التلقائية
15%	19	الاحتجاجات العشوائية
100%	128	المجموع

غلق المصانع والمطالبة بالتنمية الجهوية كما كان الأمر بمنطقة المساعيد بمعتمدية العلا حيث دخل الأهالي في يوم غضب فقطعوا الطريق وأشعلوا العجلات المطاطية للمطالبة بفك عزلة منطقتهم كانت أهم عناوين الاحتجاجات ذات الخلفيات الاقتصادية، هذا ورصدنا بالخصوص إشكالات لها علاقة بـ:

تفعيل شركة البيئة والغراسات

المطالبة بتوفير مادة الفسفاط لمعمل قابس

الاحتجاج على الحملة الأمنية التي استهدفت بيع البنزين المهرب

احتجاجات عمال مركبات فلاحية

الانتصاب الفوضوي

حجز المواشي والأبقار غير المرقمة

احتجاجات صانعو وتجار المصوغ

التهريب والتجارة الحدودية

وعود رئيس الحكومة بتحسين مناخ الاستثمار بالقصرين

الإجراءات الديوانية بمنطقة ذهيبية حول السلع القادمة من ليبيا

البحارة وإشكالات الراحة البيولوجية

تهريب الماشية وغلاء الأعلاف

القطاع الاجتماعي

النسبة	الحجم	طبيعة الاحتجاج
41%	28	الاحتجاجات العفوية
45%	31	الاحتجاجات التلقائية
14%	10	الاحتجاجات العشوائية
100%	69	المجموع

الاحتجاجات ذات الخلفيات الاجتماعية كانت هي الأخرى متعددة ومتنوعة مثل احتجاجات مجموعة من متساكني الأحياء الشعبية من العائلات المعوزة في مدينة القيروان والذين طالبو بمقابلة الوالي إلا أنه لم يتمكنوا من ذلك، وتمحورت الاحتجاجات بالخصوص حول المواضيع التالية:

مختلف إشكالات الماء الصالح للشرب في عديد الجهات والتي لا تزال الشغل الشاغل لعدد المواطنين خاصة في الجهات الداخلية

فواتير استغلال المياه التي تم اعتبارها مشقة

تكرر انقطاع النور الكهربائي

توفير التشغيل والمساعدة على التمكن من رخص في بعض المجالات على غرار رخص سيارات الأجرة الفردية أو الجماعية
تسوية وضعيات مهنية

الاحتجاج على الطرد التعسفي وعدم تقديم تعويضات

التنديد بالتشغيل الهش

المطالبة بتشغيل ذوي الاحتياجات الخصوصية

غياب النقل إثر دخول سيارات النقل الريفي في إضراب مفتوح ببنزرت الجنوبية

القطاع السياسي

النسبة	الحجم	طبيعة الاحتجاج
47%	46	الاحتجاجات العفوية
45%	44	الاحتجاجات التلقائية
7%	7	الاحتجاجات العشوائية
100%	97	المجموع

موضوع الاحتجاجات ذات الخلفيات السياسية كانت كالتالي:

سياسة المماطلة والتسويف للسلط الجهوية

قرار وزارة أملاك الدولة إخلاء مقرات كانت مستغلة قبل الثورة من قبل التجمع الدستوري الديمقراطي وأصبحت مقرا لعدد الجمعيات بمدينة تطاوين

مماطلة الحكومة في الالتزام بتنفيذ بنود اتفاق الكامور

الاحتجاج على الهيئة العليا المستقلة للانتخابات من قبل الأعوان العاملين فيها

تعطيل إحالة القانون المتعلق بتجريم التطبيع على الجلسة العامة لمجلس نواب الشعب

إيقاف التتبعات العدلية وإطلاق سراح موقوفين على خلفية الاحتجاجات على غرار محاكمة أعضاء المكتب الجهوي لاتحاد أصحاب الشهادات الجامعية بتوزر

عدم تجريم الاحتجاجات الاجتماعية السلمية

تحسيس السلطة بالأوضاع داخل شركة فسفاط قفصة

القطاع التربوي

النسبة	الحجم	طبيعة الاحتجاج
47%	30	الاحتجاجات العفوية
42%	27	الاحتجاجات التلقائية
11%	7	الاحتجاجات العشوائية
100%	64	المجموع

شملت الاحتجاجات ذات الخلفيات التربوية بالخصوص الإشكالات التالية:

الأوضاع المتردية داخل المدارس والمعاهد

مماطلة سلطة الإشراف للأساتذة الناجحين في مناظرة الكاباس لسنة 2017

الوضعية الهشة للأساتذة النواب

المطالبة بنتائج السداسي الأول والاحتجاج على حجب الأعداد

مقاطعة إجراء اختبار تحديد مستوى اللغة الفرنسية بالنسبة للمعلمين النواب على اعتبار أن ذلك يحمل تشكيكا في كفاءة المدرسين

تعطل الامتحانات والتربصات الجامعية ببعض مؤسسات التعليم العالي

خوف الطلبة من سنة بيضاء

وضع حد لخصوصة معاهد التمریض
التنديد بالمطالبة في تطبيق الاتفاقيات حول انتداب الأساتذة النواب على دفعات
الاحتجاج على عدم توفير حافلة نقل للتلاميذ
العنف في الفضاءات التربوية عموما
غلق مطعم مدرسي
حادثة تسمم تلاميذ
الحريق بإعدادية 25 جويلية بتالة والذي أدى إلى وفاة تلميذتين

القطاع البيئي

النسبة	الحجم	طبيعة الاحتجاج
47%	30	الاحتجاجات العفوية
42%	27	الاحتجاجات التلقائية
11%	7	الاحتجاجات العشوائية
100%	64	المجموع

32

الاحتجاجات ذات الخلفيات البيئية تمحورت بالخصوص حول:
الأوضاع البيئية المتردية داخل المدارس
إشكالات صرف المياه الصحية
العدول عن إحداث طريق سيقطع منتزه فرحات حشاد برادس
رفض طريق حزامية بماطر
الصيد العشوائي
إفراغ مادة الفحم البترولي بالميناء التجاري بقابس
سكب مادة المرجين بطريقة عشوائية
وضع الطرقات اثر نزول الأمطار
رفض نقل فواضل الفسفاط

انبعاث روائح كريهة

تلوث المحيط

الراحة البيولوجية في قطاع الصيد البحري

التسربات النفطية التي كانت لها انعكاسات سلبية على البحر بمنطقة سيدي سالم

المصببات العشوائية للفضلات

القطاع الإداري

النسبة	الحجم	طبيعة الاحتجاج
43%	83	الاحتجاجات العفوية
45%	87	الاحتجاجات التلقائية
12%	23	الاحتجاجات العشوائية
100%	193	المجموع

الاحتجاجات في القطاع الإداري شملت بالخصوص:

تمكين عملة حضائر من دفاتر علاج وتسوية وضعياتهم المهنية

الترقيات وتحسين ظروف العمل

الاحتجاج على الطرد التعسفي

تسوية وضعيات مهنية

هضم حقوق من قبل سلطة الإشراف

أولوية الانتدابات

تعيين معتمد قار بسيدي عيش بدل معتمد بالنيابة

رفض نتائج المؤتمر الجهوي للفلاحة والصيد البحري بجندوبة

تنفيذ وعود تعهدت بها إدارة ديوان الأراضي الدولية بهدف تسوية وضعيات مهنية على دفعات بمعمدية بوسالم

الطعن في نتائج المناظرة الخارجية لانتداب قباض للشركة الجهوية للنقل بجندوبة

إسناد رخص سيارات أجرة

تحويل بعض الفصول من القوانين المنظمة لقطاع المصوغ

تمكين متفقي المدارس الابتدائية من مستحقاتهم

القطاع الديني

النسبة	الحجم	طبيعة الاحتجاج
50%	4	الاحتجاجات العفوية
38%	3	الاحتجاجات التلقائية
13%	1	الاحتجاجات العشوائية
100%	8	المجموع

الاحتجاجات شملت المطالبة بتتبع المتورطين في عملية الاعتداء على مسجد التوبة بغمراسن بتطاوين من خلال تخريب ميضة بصدد البناء من قبل لأربعة أشخاص تتراوح أعمارهم بين الـ 40 والـ 50 سنة علما وان المتورطين قد توعدوا بالاعتداء والقول بكونهم فوق القانون

احتجاجات أخرى تم رصدها على خلفية الاعتداء والتخريب التي طالت مقام الولي سيدي عبد النور بمعتمدية الحامة بولاية قابس

في ولاية بن عروس تم الاعتداء على إمام جامع من قبل عدد من المصلين على خلفية طلبه مغادرتهم للجامع بسبب غلقه.

34

القطاع الصحي

النسبة	الحجم	طبيعة الاحتجاج
46%	32	الاحتجاجات العفوية
42%	29	الاحتجاجات التلقائية
12%	8	الاحتجاجات العشوائية
100%	69	المجموع

كان موضوع الاحتجاجات ذات الخلفيات الصحية كما يلي:

توفير دقاتر علاج

انتشار مرض التهاب الكبد الفيروسي (البوصفير) والخوف من انتشاره

تحسين ظروف عمل الفنيين السامين بالمستشفى الجامعي سهلول

غياب الطب المدرسي

العنف في الفضاءات الاستشفائية

غياب طب الاختصاص في تطاوين

أوضاع معاهد التمريض الخاصة

توفير تجهيزات طبية للمستشفى المحلي بمارث

أوضاع مراكز أطفال التوحيد

نقل شاب بترت رجله إلى المستشفى العسكري بالعاصمة اثر انفجار لغم بجبل الشعانبي

القطاع الأمني

النسبة	الحجم	طبيعة الاحتجاج
41%	41	الاحتجاجات العفوية
38%	38	الاحتجاجات التلقائية
21%	21	الاحتجاجات العشوائية
100%	100	المجموع

خلفية أهم الاحتجاجات في القطاع الأمني كانت كالتالي :

العنف داخل و في محيط المؤسسات التربوية

حالات العنف الجنسي المتكررة التي تطال الأطفال

إطلاق سراح موقوفين

إعادة فتح مركز أمن بالقطار

تركيز مركز شرطة دائم بالرديف

تكتيف الدوريات الأمنية وحراسة المنشآت العمومية

اعتداءات لفظية وجسدية لأعوان أمن

وضع علامات في الطريق

محاسبة المتسببين في مقتل شاب برصاص قوات الأمن يعمل مهربا

القطاع الرياضي

النسبة	الحجم	طبيعة الاحتجاج
21%	15	الاحتجاجات العفوية
22%	16	الاحتجاجات التلقائية
58%	42	الاحتجاجات العشوائية
100%	73	المجموع

الاحتجاجات ذات الخلفيات الرياضية وخاصة العنيفة منها تمت بالخصوص داخل الملاعب وفي محيطها في عديد الجهات

على غرار تونس وبن عروس وقابس ومدنين وسوسة...

آليات التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية ودرجة كثافتها

آليات التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية ودرجة كثافتها

5	4	3	2	1	الآليات
		*	*	*	نداءات عبر وسائل الإعلام
				*	منع مسؤولين من مغادرة مكاتبهم
	*	*	*	*	الشبكات الاجتماعية
				*	التهديد بالاستقالة
			*	*	الاعتصامات
			*	*	إضرابات جوع
				*	إضرابات جوع وحشية
		*	*	*	غلق طرق
				*	عرائض احتجاجية
			*	*	اقتحام مؤسسات إدارية
				*	غلق مقرات عمل
		*	*	*	مواجهات مع الأمن
				-	حمل الشارة الحمراء
		*	*	*	مسيرات سلمية
		*	*	*	إضرابات
			*	*	حرق عجلات مطاطية
			*	*	اعتداء على مراكز أمنية
				*	العصيان المدني
				-	منع حركة مرور القطارات
				-	عرض شهادت جامعية للبيع
				-	مسيرة بحرية بالمراكب
				-	التخلي عن الجنسية التونسية
			*	*	إغلاق ميناء
			*	*	مقاطعة امتحانات
				-	إتلاف إنتاج فلاحي
				-	التكبير بالسلاسل
				-	سلاسل بشرية
				*	خياطة الأفواه
			*	*	التهديد بالانتحار
				-	محاولات انتحار رمزية
				-	السير على الأقدام نحو العاصمة
				*	التهديد بالهجرة الجماعية
			*	*	اعتداءات وشغب

فضاءات التحركات الاحتجاجية الجماعية

5	4	3	2	1	فضاءات
		*	*	*	طرق
			*	*	مقرات إدارية
		*	*	*	ساحات عامة
		*	*	*	فضاءات عمل
		*	*	*	مؤسسات تربوية
			*	*	مصالح بلدية
			*	*	مقرات ولايات
			*	*	مقرات معتمديات
				—	مقرات قضائية
			*	*	مقرات وزارات
				*	دواوين
				*	منظمات وطنية
		*	*	*	مجلس نواب الشعب
		*	*	*	رئاسة الحكومة
			*	*	رئاسة الجمهورية مستشفى
				*	الشركة التونسية للكهرباء والغاز
			*	*	مقرات الشركة الوطنية لتوزيع المياه
				—	سفارات
	*	*	*	*	ملاعب رياضية

الجهات موضوع التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية

5	4	3	2	1	الجهات
				*	مصالح بلدية
				*	شركة توزيع المياه
		*	*	*	مؤسسات تربوية
		*	*	*	ملاعب رياضية
				—	رئاسة الجمهورية
			*	*	ولايات
			*	*	معتمديات
		*	*	*	وزارات
			*	*	رئاسة الحكومة
		*	*	*	مستشفيات
				—	سفارات أجنبية
		*	*	*	السلطات الأمنية
				*	السلطات القضائية
				*	منظمات وطنية
		*	*	*	مجلس نواب الشعب
				*	مجامع المياه
				—	مؤسسات إعلامية

الفاعلون في التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية

الفاعلون	1	2	3	4	5
أولياء	*	*			
متساكنون	*	*	*		
صحفيون	*				
عمال الحضائر	*	*			
أصحاب الشهادات العليا	*	*	*		
معطلين عن العمل	*	*	*		
سائقي سيارات الأجرة	*	*			
أمنيين	*	*			
سائقي النقل الريفي	*	*	*		
عمال	*	*			
موظفون	*				
أهالي مفقودين	*				
أهالي شهداء	*				
فلاحون	*	*	*		
بحارة	*	*			
أطباء وإطارات شبه طبية	*	*			
نشطاء حقوقيون	*	*	*		

في ما يلي جرد لأهم الاحتجاجات التي تم رصدها في مختلف الولايات

تنوعت مطالب المحتجين طيلة شهر فيفري. وكانت اغلبها مطالب متجددة بدت ثابتة في الخارطة الاحتجاجية فيها ما هو وطني وفيها ما هو خصوصي جهوي. فاحتجاجات المعلمين النواب والأساتذة النواب وعمّال الحضائر وعمّال الآليات الهشة في صراعهم وطنيا ضد هشاشة الوضعيات المهنية وطلبا لتسوية تلك الوضعيات هي مطالب متجددة طيلة السنوات الأخيرة أمام عدم تفاعل من قبل سلطات الإشراف لينضاف إلى تحركاتهم احتجاجات الأساتذة الناجحين في مناظرة الكاباس لسنة 2017 طلبا لانتدابهم المباشر.

كما أن الاحتجاج من أجل العطش ولتوفير مياه الشرب في المدارس منعا لانتشار الأمراض ذات العلاقة بالجانب الصحي مثل مرض التهاب الكبد الفيروسي هي مطالب تواترت طيلة الأشهر والسنوات الماضية دون أن تتم الاستجابة لهذه المطالب. وقد مثل غياب مياه الشرب عن بعض المدارس وكذلك تردّي الأوضاع في بعض المؤسسات التربوية وغياب حماية محيط المؤسسات التربوية سواء من عمليات السطو والسرقة أو من المعتدين عن الجانب البيئي ممن حولوا محيط مدرسة إلى مصب عشوائي للفضلات دافعا للاحتجاج المشترك بين الإطار التربوي والتلاميذ وأولياء التلاميذ.

ومثلت أزمة الموانئ مطلب آخر ثابت يلوّح به البحّارة منذ سنوات دون استجابة فعلية لتلك المطالب ومنها توسيع مدخل الميناء في سيدي داود لتسهيل دخول المراكب عند تقلب الطقس وحماية ميناء سوسة من السرقة وكذلك منح البحّارة تعويضات عن الراحة البيولوجية وتوفير رافعة سفن لتسهيل إصلاح السفن على اليابسة وغيرها من المطالب التي لا تجد طريقها إلى الحل في أغلب الموانئ.

أزمة أخرى متجددة وطنيا وجهويا هي أزمة غياب التنمية والتشغيل وكذلك أزمة الصعوبات التي يواجهها الفلاحون وغيرها من تفاصيل الاحتجاجات التي تم رصدها من قبل المرصد الاجتماعي التونسي كانت تفاصيل أهم الاحتجاجات في الجهات كالاتي :

ولاية باجة :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	0	0	0	0
الاجتماعي	0	0	0	0
السياسي	0	0	0	0
التربوي	1	1	0	2
البيئي	0	0	0	0
الاداري	1	1	0	2
الديني	0	0	0	0
الصحي	0	0	0	0
الأمني	0	0	0	0
الرياضي	0	0	0	0
المجموع	2	2	0	4

قاطع المعلمون النواب في الجهة اختبار تحديد مستوى في اللغة الفرنسية ونفذوا وقفة احتجاجية في اليوم نفسه أمام مقر المندوبية الجهوية معتبرين ذلك تشكيكا في كفاءة المدرسين.

ولاية بن عروس :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	0	0	0	0
الاجتماعي	0	0	0	0
السياسي	0	0	0	0
التربوي	1	0	0	1
البيئي	1	1	0	2
الاداري	2	1	0	3
الديني	1	0	1	2
الصحي	0	0	0	0
الأمني	1	0	0	1
الرياضي	1	3	8	12
المجموع	7	5	9	21

عاشت محكمة بن عروس على وقع شكل احتجاجي غريب نفذه أمنيون يوم محاكمة زملاء لهم بشبهة التعذيب إذ تمت محاصرة مداخل المحكمة بالسيارات الأمنية كما قطع أمنيون بالزي الوظيفي المدارج لمنع المحامين من دخول المحكمة وتولوا الاعتداء لفضيا على المحامي صاحب الشكوى ضد الأمنيين. حادثة تفاعلت معها أحزاب ومنظمات فاصدر المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية بيانا مشتركا مع عدد من المنظمات تنديدا بالحادثة وبالاعتداء على مؤسسات الدولة.

كما احتجّ عدد من الأولياء أمام مدرسة الجمهورية في مدينة الزهراء احتجاجا على تعرض طفل عمره 8 سنوات للاغتصاب.

وفي رادس احتجّ مواطنون ونشطاء في المجال البيئي للمطالبة بالعدول عن مسار الطريق الذي سيقطع منتزه فرحات حشّاد.

ولاية بنزرت :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	1	1	1	3
الاجتماعي	1	1	1	3
السياسي	0	0	0	0
التربوي	2	2	1	5
البيئي	2	2	0	4
الاداري	4	3	2	9
الديني	0	0	0	0
الصحي	0	0	0	0
الأمني	1	1	1	3
الرياضي	1	1	2	4
المجموع	12	11	8	31

عرض بحارة غار الملح مراكبهم للبيع في الميناء احتجاجا على عدم تفاعل السلطات مع مطلبهم الداعي إلى وضع حد للصيد العشوائي. وفي كلية العلوم الاقتصادية والتصرف احتجّ الطلبة طلبا للإسراع بإيجاد حل للإشكاليات العالقة بينهم وبين الإدارة وخوفا من سنة بيضاء بسبب استمرار غضب الأساتذة مما اثر على سير الامتحانات والتربصات. وأمام مقر الولاية احتجّ سائقو سيّارات النقل الريفي رفضا لتغيير مقر المحطة كما دخلوا في إضراب مفتوح عن العمل. احتجاج ولد لاحقا احتجاج لأهالي منطقة لوانة حيث أقدم الأهالي على غلق الطريق الوطنية عدد 11 الرابطة بين مدينتي بنزرت ومنزل بورقيبة وذلك تنديدا بغياب النقل. وفي ماطر رفض الأهالي مشروع الطريق الحزامية وعدم اعتباره أولوية.

ولاية قابس :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	2	1	0	3
الاجتماعي	0	0	0	0
السياسي	0	0	0	0
التربوي	2	2	0	4
البيئي	0	0	0	0
الاداري	4	3	1	8
الديني	1	1	0	2
الصحي	2	2	1	5
الأمني	1	1	0	2
الرياضي	1	2	5	8
المجموع	13	12	7	32

تنوعت مطالب المحتجين في الجهة حيث تواترت احتجاجات طلبة المعهد العالي لعلوم التمريض طلبا لوضع حد لخصوصية معاهد التمريض ووضع رقابة عليها متهمين هذه المعاهد الخاصة بتكوين أعداد كبيرة من الطلبة بشكل فاق قدرات المعاهد العمومية وهو أمرا اعتبروه غير قانوني ومخالف لكراس الشروط كما أثر على عملية الانتداب. ونددت الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان في بيان أصدرته في الغرض بإفراغ شحنة جديدة من الفحم البترولي في الميناء التجاري بقابس في مخالفة لاتفاق سابق ممضى بين السلطات المعنية والمجتمع المدني يقضي بالاقتصار على حاجة الاسمنت بقابس من هذه المادة وضمن شروط دقيقة لتفريغه ونقله حفاظا على سلامة العمال والمواطنين ودفاعا عن الوضع البيئي المتردي بالجهة.

وفي مارث احتج الإطار التربوي على الوضع المتردي الذي أصبح عليه معهد العرقوب بمارث والذي يشهد منذ فترة أشغال صيانة وإصلاح للبنية التحتية مما تسبب في تعطل سير الدروس. تربويا أيضا احتج الأساتذة النواب تنديدا بعدم تنفيذ الوزارة لاتفاقيات سابقة تقضي بانتدابهم على دفعات.

كما احتج الإطار الطبي وشبه الطبي في مارث احتجاجا على محدودية التجهيزات في المستشفى المحلي. وبالتوازي مع استمرار الأزمة الاجتماعية في مناطق إنتاج الفسفاط والذي عطل إنتاج ونقل الفسفاط دخل أعوان وإطارات المجمع الكيميائي بقابس في تحرك احتجاجي اثر نفاذ مخزون الفسفاط داعين إلى ضرورة حماية هذه المؤسسات العمومية من الانهيار.

ولاية قفصة :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	9	6	4	19
الاجتماعي	9	5	4	18
السياسي	10	7	3	20
التربوي	1	1	0	2
البيئي	1	0	0	1
الاداري	14	9	5	28
الديني	0	0	0	0
الصحي	2	2	0	4
الأمني	9	5	5	19
الرياضي	0	0	0	0
المجموع	55	35	21	111

عاد التوتر إلى منطقة الحوض المنجمي وخاصة منطقة المظيلة (حيث بلغ عدد الاعتصامات 13 اعتصاما) طلبا للتشغيل وذلك إثر إعلان الدفعة الأخيرة من نتائج مناظرة انتداب أعوان تنفيذ بشركة فسفاط قفصة وقد شهد هذا الحراك تطورات متتالية منها دخول أحد المعتصمين من أجل التشغيل في المظيلة في إضراب عن الطعام وخياطة فمه. حراك احتجاجي لاقى في المقابل تحركات احتجاجية لعمّال وإطارات شركة فسفاط قفصة وذلك على المستوى الجهوي بولاية قفصة وعلى المستوى المركزي في العاصمة وذلك في المقر المركزي للشركة طلبا للإسراع في فض هذه الأزمة التي أثرت بشكل مباشر على مردودية الشركة. كما احتجّ أعوان وإطارات شركة السكك الحديدية في المقر الاجتماعي للشركة بقفصة طلبا لرفع الحصار عن الخطوط الحديدية في مواقع إنتاج الفسفاط وذلك اثر غلق محتجّين للخطوط عدد 13 و15 و25 محذرين من عواقب هذا التعطّل على الموازنات المالية للشركة.

وفي سيدي عيش اندلعت احتجاجات اجتماعية يتقدمها حاملو الشهادات العليا تطالب بالتشغيل والتنمية وتطالب أيضا بتعيين معتمد في الجهة بدل معتمد بالنيابة. كما احتجّ عدد من ذوي الاحتياجات الخصوصية في الجهة طلبا لحقهم في التشغيل وإدماجهم في الحياة المهنية والإحاطة بهم وقد أطلقوا على حملتهم تسمية «ساندونا، نفذ وعدك».

وفي مدينة القطار طالب الأهالي في عريضة تم توقيعها وإرسالها إلى والي الجهة بإعادة فتح مركز الأمن الذي تم حرقه. أمنيا أيضا دخل إطارات البيئية في الرديف في إضراب عام للمطالبة بتوفير الأمن في المدينة وذلك بتركيز مركز شرطة دائم وتكثيف الدوريات الأمنية وحراسة المنشآت العمومية.

وتفاعلا مع حادثة الاعتداء بالعنف على أطفال مصابين بمرض التوحد في مركز خاص بولاية أريانة تجمع عدد من أولياء أطفال التوحد أمام ولاية قفصة في إطار الضغط من أجل محاسبة المعتدين.

ولاية جندوبة :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	6	6	2	14
الاجتماعي	5	5	2	12
السياسي	1	1	0	2
التربوي	5	4	2	11
البيئي	1	1	0	2
الاداري	9	9	3	21
الديني	1	1	0	2
الصحي	1	2	0	3
الأمني	6	6	3	15
الرياضي	0	0	0	0
المجموع	35	35	12	82

رفض عدد من الفلاحين نتائج المؤتمر الجهوي الأخير بالجهة مشككين فيها لافتين النظر إلى وجود عديد الاخلالات والخروقات القانونية كما طالبوا بمؤتمر استثنائي.

وفي مدينة عين دراهم قطع محتجون الطريق تنديدا بالحملة الأمنية التي استهدفت المنتصبين بشكل فوضوي معتبرين ذلك قطعاً للأرزاق في مدينة تعاني الفقر والتمهيش. كما احتج الإطار الطبي وشبه الطبي في المستشفى الجهوي بجندوبة تنديدا بالاعتداء اللفظي والمادي الذي تعرضوا له من قبل عون أمن. كما تسبب حادث مرور تمثل في اصطدام طفل عمره 7 سنوات بسيارة في قطع الطريق الجهوية عدد 59 الرابطة بين جندوبة وبوسالم عبر بلاريجيا طلباً لتركيز مخفضات سرعة للحد من مثل هذه الحوادث.

احتج أكثر من 200 عامل بمقر المركب الفلاحي ببدرونة تنديدا بعدم تسوية وضعياتهم المهنية من قبل ديوان الأراضي الدولية. وفي منطقة الزويتينة بمعتمدية طبرقة احتج عدد من الأهالي على عدم توفير حافلة تنقل لأبنائهم التلاميذ إلى مقاعد الدراسة. كما طعن مشاركون في المناظرة الخارجية لانتداب قبّاض عدد 01/2016 والتي أجرتها الشركة الجهوية للنقل في جندوبة في النتائج.

في جندوبة المدينة أيضا احتج باعة فضاء الدوك تنديدا بالنقائص وهو فضاء محاذي للسكة الحديدية تمت تهيئته وتوزيعه على 108 منتفع من الباعة المنتصبين فوضويا. وفي فرنانة قطع مربو الماشية الطريق الوطنية عدد 17 الرابطة بين جندوبة وطبرقة على مستوى وادي غزالة على خلفية حجز أبقار غير مرقمة وذلك تنديدا بالإجراءات التي تم اتخاذها مؤخرا من قبل وزير التجارة للتصدي لتهريب المواشي وحجز المواشي غير المرقمة وغير المصحوبة بالوثائق. وفي المعهد النموذجي والمدرسة الإعدادية بسوق السبت في جندوبة الجنوبية ومعهد «محمد علي اللقطي» بجندوبة الشمالية تعطلت

الدروس احتجاجا على حجب الأعداد من قبل الأساتذة والتهديد بسنة بيضاء ورفض التلاميذ الزج بهم في الصراع بين النقابة والوزارة.

كما احتجّ أعوان شركة الكهرباء والغاز تنديدا بالاعتداءات التي تطالهم بين الحين والآخر وعدم اتخاذ السلطات أي خطوة تُعيد لهم اعتبارهم.

ولاية القيروان :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	3	5	2	310
الاجتماعي	6	7	5	18
السياسي	5	4	3	12
التربوي	10	7	1	18
البيئي	8	6	3	17
الاداري	10	14	2	26
الديني	0	0	0	0
الصحي	5	7	3	15
الأمني	6	7	2	15
الرياضي	1	1	3	5
المجموع	54	58	24	136

شهر جديد تعود فيه القيروان مجددا إلى صدارة المناطق الأكثر احتجاجا على خلفية مطالب اقتصادية واجتماعية وبيئية. ومثل التشغيل وتوفير الخدمات الأساسية وتسوية الوضعيات المهنية وتحسين ظروف العيش أبرز مطالب المحتجين في الجهة. كما تجدر الإشارة إلى أن احتجاجات سائقي سيارات التاكسي الفردي من أجل الرخص تكاد لا تغيب عن ولاية القيروان طيلة الأربع سنوات الماضية وهو تاريخ انطلاق نشاط المرصد الاجتماعي التونسي وقد خاض المحتجون من أجل هذه الرخص أنواعا من الأشكال الاحتجاجية التصعيدية دون تسجيل أي تفاعلات تذكر من قبل السلطات الجهوية.

وبالعودة إلى تفاصيل ما تم رصده من احتجاجات دخل أصحاب الشهادات المعطلين عن العمل في تحرك احتجاجي تنديدا بمحاكمة أعضاء المكتب الجهوي لاتحاد أصحاب الشهادات المعطلين عن العمل بتوزر وهم وفاء المباركي وعبد الله حمادي وعرفات التليلي كما احتجّ صانعو وتجّار المصوغ على خلفية ما اعتبروه تجاهل سلطة الإشراف لمطالبهم والمتمثلة أساسا في تحويل بعض الفصول من القوانين التي تنظم القطاع والمضايقات التي يجدونها خلال تدخل لجان

المراقبة. كما قاطع المعلمون النواب اختبار المستوى في اللغة الفرنسية معتبرين ذلك تشكيكا في كفاءاتهم ومس من هيبة المعلم.

واحتج عدد من المقاولين في الجهة أمام مقر الولاية طلبا لتمكينهم من مستحقاتهم المالية وتسوية وضعياتهم. أمام الولاية أيضا احتج عدد من متساكني ارض كركوك طلبا لتزويدهم بالماء الصالح للشراب إذ تضطر 42 عائلة إلى شرب مياه غير صحية. وفي معتمدية بوحجلة احتج عدد من المواطنين بسبب تردّي وضعية الطرقات وفي بريكات القصور بنصر الله احتج الأهالي بسبب تكرّر انقطاع التيار الكهربائي دون أي تبريرات. وفي عمادة القطيطير أغلق الأهالي الطريق الرابطة بين بوحجلة وصفاقس تنديدا بسكب المرجين بشكل عشوائي.

كما احتج عدد من العائلات المعوزة أمام مقر الولاية تنديدا بعدم تمكنهم من مقابلة الوالي كما تواصلت احتجاجات سواق سيّارات التاكسي الفردي طلبا لإسنادهم الرخص. وفي إعدادية الإمام سحنون توقفت الدروس المسائية لمدة ساعتين احتجاجا على تعرض القيمة العامة إلى الاعتداء بالعنف من قبل احد الأولياء. كما دخل أهالي منطقة المساعيد في يوم غضب طلبا للتنمية وفك العزلة عنهم.

كما دفع العطش بأهالي مناطق القمبورة وأولاد تليت والجبالية التابعين لعمادة البحائر بالوسلاتية وكذلك مناطق بتيستا والهندي العمري ومارسال والحريق للاحتجاج وقطع الطريق طلبا لتوفير الماء الصالح للشراب وذلك إثر انقطاع مياه الشرب لمدة ثلاثة أسابيع.

كما احتج أعوان وعمّال بلدية بوحجلة للمطالبة بتسوية وضعيات 17 عاملا. وأضرب الطلبة في المعهد العالي للدراسات القانونية والسياسية على خلفية تعرض طالب للاعتداء المادي من قبل حارس بالمؤسسة. كما احتج تلاميذ إعدادية الإمام سحنون ببوحجلة بعد أن حرم 400 تلميذ مقيم ونصف مقيم من تناول وجبة الغداء بسبب غلق المطعم المدرسي وعدم وجود طبّاخ اثر تقاعد الطباخ الرئيسي وامتناع عامل على الحاضرة عن طهي وجبة الغداء

كما احتج متساكنو مناطق القلاية والحراثية والصيدا والسفاسفية التابعة لعمادة الفتح ببوحجلة طلبا لفك العزلة عنهم وتعبيد المسالك الفلاحية.

كما احتج عمّال الحضائر بمنبت إدارة الغابات بالوسلاتية على خلفية عدم صرف أجورهم في آجالها المحددة وعدم تمتيعهم بالتغطية الاجتماعية. واحتج أيضا أولياء تلاميذ مدرسة العزايدية بالشراردة طلبا لفتح تحقيق في تسمّم 25 تلميذا وقد تفاعلت المندوبية الجهوية وتم الإذن بفتح تحقيق.

ولاية القصرين :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	4	4	2	10
الاجتماعي	5	4	2	11
السياسي	2	2	1	5
التربوي	6	3	1	10
البيئي	2	1	0	3
الاداري	5	4	2	11
الديني	0	0	0	0
الصحي	5	3	2	10
الأمني	6	5	4	15
الرياضي	1	1	1	3
المجموع	36	27	15	78

احتجّ عدد من الأهالي في معتمدية جدليان اثر مقتل شاب رميا بالرصاص في منطقة الجردة بمعتمدية القلعة الخصبة بالكاف علما وأن الشاب يمتحن التهريب. وفي تالة نفذ الأهالي إضرابا عاما اثر مقتل التلميذتين فرح وسرور حرقا في حادثة احتراق المبيت المدرسي في المعهد الثانوي بتالة كما احتجّ أهالي منطقة السنك قرب المعبر الحدودي ببوشبكة طلبا لأحداث منطقة سقوية في قريتهم كما أغلقوا الطريق الوطنية عدد 15.

وفي مقر الاتحاد الجهوي للصناعة والتجارة احتجّ عدد من المستثمرين وأصحاب المؤسسات الصغرى والمتوسطة طلبا لتحسين مناخ الاستثمار.

أما في فوسانة شهدت مدرسة أولاد بركة تسرب مياه الصرف الصحي للساحة وقاعة الرياضة مما تسبب في حالة فزع وفي ماجل بالعباس طالب التلاميذ والإطار التربوي في مدرسة العباسية بتواصل الأشغال التي تم إقرارها لفائدة المدرسة. كما شهدت معتمديات سبيطلة وفريانة والقصرين الجنوبية احتجاجات في المعاهد الثانوية بسبب غياب التجهيزات الإدارية ومنها الفاكس والهاتف الضرورية للحصص التجريبية لامتحان البكالوريا.

وعاشت منطقة فج بوحسين على وقع احتجاجات وغلق الطريق الرئيسية أمام المستشفى الجهوي طلبا لنقل الشاب بدر الدين القاهري- الذي تم بتر ساقه إثر إصابته بلغم ارضي في جبل الشعانبي - إلى المستشفى العسكري. كما طالب الأساتذة النواب بتسوية وضعياتهم المهنية.

ولاية قبلي :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	2	2	0	4
الاجتماعي	2	2	0	4
السياسي	0	0	0	0
التربوي	1	1	0	2
البيئي	0	0	0	0
الاداري	2	2	0	4
الديني	0	0	0	0
الصحي	0	0	0	0
الأمني	0	0	0	0
الرياضي	0	0	0	0
المجموع	7	7	0	14

تجمعت نساء من منطقة نويل أمام مقر الولاية في وقفة احتجاجية تطالب بمساعدتهن لشراء ماشية. كما احتج عدد من الفلاحة جراء تضرر بيوتهم المكيفة بسبب انتشار فيروسات وذلك طلبا للتسريع في صرف التعويضات المقررة لهم. واحتج أطباء قطاع الصحة العمومية تنديدا بمماطلة سلطات الإشراف في تنفيذ جملة من التعهدات لتجاوز بعض الإشكاليات التي تعترض هؤلاء في ممارسة العمل والمتعلقة أساسا بالجانب التسييري.

ولاية منوبة :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	1	1	0	2
الاجتماعي	0	0	0	0
السياسي	0	0	0	0
التربوي	1	2	0	3
البيئي	0	0	0	0
الاداري	1	1	0	2
الديني	0	0	0	0
الصحي	0	0	0	0
الأمني	2	2	0	4
الرياضي	0	0	0	0
المجموع	5	6	0	11

طالب الإطار التربوي بمعهد الشباب بدوار هيشر بتكثيف الدوريات الأمنية اثر تزايد عمليات السطو والسرقة ضد التلاميذ والإطار التربوي في محيط المؤسسة التربوية وأيضا في المأوى الخاص بها وذلك اثر تعرض أستاذة إلى محاولة سطو من قبل شابين حين كانت في سيارتها في المأوى. وفي طبرية احتجّ أعوان المعتمدية طلبا لوضع حد لهرسلتهم من قبل مواطن حاول الانتحار سابقا في مقر المعتمدية وقد تم إلقاء القبض عليه ثم إطلاق سراحه فواصل زيارته اليومية للمعتمدية وتهديد الأعوان متهما إياهم بأبشع النعوت والشتائم في غياب أية حماية لهم.

ولاية الكاف :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	2	3	0	5
الاجتماعي	2	3	1	6
السياسي	0	0	0	0
التربوي	0	0	0	0
البيئي	1	1	1	3
الاداري	3	3	2	8
الديني	0	0	0	0
الصحي	1	1	1	3
الأمني	0	0	0	0
الرياضي	0	0	0	0
المجموع	9	11	5	25

اعتصم سواق نيابة شركة «دليس» في الجهة احتجاجا على وقف التعاقد معهم وفي الدهماني احتجّ سكان منطقة علاوة للمطالبة بتوفير الماء الصالح للشرب وفي القلعة الخصبة رفض الأهالي قرار شركة فسفاط قفصة نقل فواضل الفسفاط المكدسة بمدخل المدينة لتحويلها في قابس وطالبوا بإحداث وحدة لتحويل الفسفاط في الجهة وذلك لبعث مشاريع للتشغيل.

ولاية المهدية :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	1	1	0	2
الاجتماعي	1	2	0	3
السياسي	0	0	0	0
التربوي	1	2	0	3
البيئي	0	0	0	0
الاداري	1	2	0	3
الديني	0	0	0	0
الصحي	0	0	0	0
الأمني	0	0	0	0
الرياضي	0	0	0	0
المجموع	4	7	0	11

طالب المعلمون النواب بتسوية وضعياتهم المهنية وفي أولاد الشامخ دخل شاب يدعى وجدي الرزقي في إضراب عن الطعام للتنديد بعدم تسوية وضعيته المهنية إذ تم إيقافه عن العمل في المعتمدية بعد أن أصيب بمرض السرطان. كما احتج الأساتذة النواب على خلفية التخفيض في أجورهم وللمطالبة بالإدماج وتسوية وضعياتهم المهنية.

ولاية مدنين :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	1	1	1	3
الاجتماعي	2	1	0	3
السياسي	0	0	0	0
التربوي	3	4	0	7
البيئي	2	3	1	6
الاداري	3	5	1	9
الديني	0	0	0	0
الصحي	3	4	1	8
الأمني	1	0	0	1
الرياضي	2	3	6	11
المجموع	17	21	10	48

احتجّ المعلمون النواب في مقر معتمدية بني خدّاش رفضا لإجراء اختبار تقييم مستوى في المادة الفرنسية. كما شهدت مدنين تحرك احتجاجي من قبل التلاميذ والإطار التربوي تضامنا مع التلميذتين فرح وسرور اللاتي راحتا ضحية حادثة احتراق المبيت المدرسي في تالة. كما ندد الإطار التربوي والتلاميذ بتردي الأوضاع في المعهد الثانوي ابن حزم ببني قردان. وفي بن قردان أيضا احتجّ الأهالي بسبب العطش كما احتجّ عدد من متفقي المدارس الابتدائية طلبا لتمكينهم من مستحقّاتهم المالية التي دفعوها مقابل تنقلهم للمؤسسات التربوية.

وفي حي المطار ببني قردان أغلق الأهالي الطريق احتجاجا على انبعاث روائح كريهة وتلوث محيط الحي جراء المياه الراكدة كما احتجّ عدد من تجّار سوق ليبيّا بمدنين رفضا للإجراءات الديوانية في معبر الذهبية ومنعهم من تمرير سلّهم.

ولاية المنستير :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	1	1	0	2
الاجتماعي	1	1	0	2
السياسي	0	0	0	0
التربوي	0	0	0	0
البيئي	0	0	0	0
الاداري	1	2	0	3
الديني	0	0	0	0
الصحي	0	0	0	0
الأمني	0	0	0	0
الرياضي	1	1	3	5
المجموع	4	5	3	12

احتجّ أعوان شركة تربية الماشية على خلفية عدم حصولهم على مستحقّاتهم المالية طيلة ثلاثة أشهر.

ولاية نابل :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	1	2	1	4
الاجتماعي	1	2	1	4
السياسي	0	0	0	0
التربوي	1	0	0	1
البيئي	1	2	1	4
الاداري	2	2	1	5
الديني	0	0	0	0
الصحي	0	0	0	0
الأمني	0	0	0	0
الرياضي	0	0	0	0
المجموع	6	8	4	18

في قلبية احتجّ صيادو سمكة «أبو سيف» بغلق الميناء طلبا لمنحة الراحة البيولوجية. وفي ميناء سيدي داود احتجّ البحّارة طلبا لإخراج الصيد البحري من وضعه المتردّي منذ سبع سنوات من ذلك توسيع مدخل ميناء سيدي داود لتسهيل دخول المراكب مع تقلبات الطقس وكذلك المطالبة بإصلاح الميناء القديم وتوفير رافعة سفن لتسهيل صيانتها على اليابسة وكذلك للمطالبة بالتعويضات على الراحة البيولوجية وتعميم هذه المنحة على كافة موانئ البلاد. وفي منطقة صاحب الجبل احتجّ الأهالي مدعومين بنشطاء المجتمع المدني طلبا لإحداث مكتبة عموميّة.

كما شاهدت الجهة انتحار مراهقة (13 سنة) في قلبية بسبب شجار مع صديقتها.

ولاية صفاقس :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	2	4	0	6
الاجتماعي	2	4	0	6
السياسي	0	0	0	0
التربوي	0	0	0	0
البيئي	1	1	0	2
الاداري	2	3	0	5
الديني	0	0	0	0
الصحي	1	2	0	3
الأمني	2	1	4	7
الرياضي	0	0	0	0
المجموع	10	15	4	29

احتجّ فلاحو صفاقس أمام مقر الولاية تنديدا بالوضع المتردّي الذي أصبح عليه قطاعي الألبان واللحوم الحمراء خاصة أمام تنامي ظاهرة تهريب الماشية وأمام غلاء الأعلاف. وفي بولذياب (معمدية عقارب) احتجّ الأهالي طلبا لمركز بريد. وفي منطقة سيدي سالم احتجّ عدد من البحارة على خلفية تسرب النفط مما تسبب في أضرار بيئية على البحر ومحيط المحطة.

وفي المحرس احتجّ عدد من الشباب المعطل عن العمل على خلفية صدور نتائج مناظرة البيئة والتي اعتبروها غير منصفة وقد تم إيقاف عدد من المحتجين على خلفية هذا الحراك. كما احتجّ عدد من موظفي وأعوان شركة الخطاف المقوى أمام فرع أحد البنوك في مدينة صفاقس احتجاجا على عدم حصولهم على أموالهم وذلك اثر حجز البلاد لأموال الشركة بسبب أزمة تداين.

أما بخصوص حالات ومحاولات الانتحار شهدت منطقة العطايا بقرقنة انتحار طفلة عمرها 15 سنة بتناول كمية من الأدوية يشتبه أنها لعبت لعبة الحوت الأزرق.

ولاية سيدي بوزيد :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	4	6	1	11
الاجتماعي	5	7	1	13
السياسي	1	5	1	7
التربوي	6	8	2	16
البيئي	4	3	0	7
الاداري	6	9	3	18
الديني	0	0	0	0
الصحي	5	4	0	9
الأمني	1	2	1	4
الرياضي	0	0	0	0
المجموع	32	44	9	85

دخلت مجموعة الـ 64 في إضراب عن الطعام في المندوبية الجهوية للتربية طلبا لمباشرة العمل بعد مضي 8 أشهر على إمضاء عقود العمل وفي مقر الولاية احتجّ الأعوان طلبا لتسوية وضعياتهم المهنية كما تواصل اعتصام ضاع العمر في بوزيان وتطور إلى إضراب عن الطعام طلبا للتشغيل وتنديدا بلامبالاة سلطة الإشراف. وفي منطقة أولاد الفالح احتجّ أولياء التلاميذ تنديدا بتردي

حالة المسالك المؤدية إلى المدرسة. كما احتجّ الإطار التربوي في حي الفلاحة بسيد بوزيد رفضا للمصب العشوائي المتواجد في محيط المدرسة.

وفي معتمدية السبالة احتجّ أولياء تلاميذ السد بسبب العطش وتخوفا من انتشار الأمراض المعدية بسبب غياب المياه. كما احتجّ أعوان الآلية 16 المنتدبين بالولاية والمعتمديات للمطالبة بخلاص أجورهم للأربعة أشهر الماضية وتمكينهم من المنح المسندة إليهم إلى جانب الترسيم.

كما احتجّ أولياء التلاميذ في مدرسة الحي الفلاحي تنديدا بتردي الوضع البيئي في المدرسة. واحتج تلاميذ مدرسة 2 مارس بسبب انتشار مرض التهاب الكبد الفيروسي. وهو ذات السبب الذي دفع إلى تحرك احتجاجي في مدرسة الطويلة.

شهدت الجهة أيضا احتجاج المعلمين النواب رفضا لإجراء اختبار تقييم مستوى في المادة الفرنسية. واحتج عدد من الأهالي أمام مقر شركة توزيع واستغلال المياه تنديدا بفواتير الاستهلاك المشطة. كما دخل عمال الحضائر في الجهة في تحرك احتجاجي طلبا لتسوية وضعيتهم المهنية.

كما طالب أهالي عمادة فرش الشيخ من معتمدية سيدي بوزيد الشرقية بتزويدهم بالماء الصالح للشرب. وطالب عدد من الأساتذة الناجحين في مناظرة الكاباس لسنة 2017 بانتدابهم.

كما شهدت سيدي بوزيد انتحار عامل بخلية الإرشاد الفلاحي حرقا احتجاجا على نقلته من سدي بوزيد إلى بئر الحفي.

ولاية سوسة :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	1	1	0	2
الاجتماعي	2	3	0	5
السياسي	0	0	0	0
التربوي	1	1	0	2
البيئي	0	0	0	0
الاداري	5	4	0	9
الديني	0	0	0	0
الصحي	4	2	0	6
الأمني	2	5	0	7
الرياضي	3	1	6	10
المجموع	18	17	6	41

طالب عدد من الفنيين السامين في مستشفى سهلول بتحسين ظروف العمل كما أقدم كهل إلى الاعتصام مرفوقا بأطفاله أمام مقر الولاية طلبا لتمكينه من رخصة تاكسي بعد مضي أكثر من 14 سنة وهو يباشر المهنة وهو أب لـ7 أطفال ثلاثة منهم معوقين.

كما احتج مواطنون في مستشفى فرحات حشاد على خلفية إضراب الأطباء. وفي النفيضة طالب عدد من المعطلين عن العمل بالتشغيل معلنين دخولهم في اعتصام أمام مقر البلدية بسبب عدم قبولهم في مناظرة انتداب عملة بالبلدية خاصة وان اغلبهم حالات اجتماعية.

وفي المدرسة الإعدادية بأكودة احتج الإطار التربوي رفضا لتواصل الاعتداءات على القيمين بالمؤسسة. كما احتج بحارة سوسة طلبا لتسوية وضعياتهم وحماية الميناء من عمليات السرقة المتتالية التي يتعرض لها.

ولاية تطاوين :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	2	4	1	7
الاجتماعي	4	5	1	10
السياسي	3	3	1	7
التربوي	1	1	0	2
البيئي	2	0	0	2
الاداري	3	5	1	9
الديني	1	1	0	2
الصحي	2	0	0	2
الأمني	2	3	1	6
الرياضي	0	0	0	0
المجموع	20	22	5	47

احتج المصابون بأمراض العيون ولا سيما محدودي الدخل منهم والمعوزين بسبب غياب طب الاختصاص في الجهة كما احتج 10 عمال احتجاج على طردهم التعسفي من شركة الجنوب للخدمات وتعويضهم بمنتهدين جدد. كما احتج أهالي قصر المقابلة بمعتمدية تطاوين الجنوبية بسبب سوء الطريق الرئيسية وانقسامها ووعورتها والتي تربط منطقتهم بالمدينة مما تسبب في عزلتهم التامة التي وصلت حد الشهر كما احتج عمال الحضائر. كما شهدت الجهة تجمعا للأهالي (نهاية شهر فيفري) دعا له الناطق الرسمي باسم اعتصام الكامور حيث تم الإعلان عن إمهال الحكومة أسبوعا لتنفيذ بنود اتفاق الكامور ما يعني انفتاح الجهة على تطورات جديدة خلال شهر مارس.

كما شهد مقر الولاية احتجاج العمال المسرحين من الشركة البترولية الكندية وينستار طلبا لصرف مستحققاتهم المالية وإعادة تشغيلهم. واحتج الأساتذة النواب تنديدا بوضعياتهم المهنية الهشة.

ولاية توزر :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	2	1	0	3
الاجتماعي	3	4	0	7
السياسي	0	0	0	0
التربوي	1	1	0	2
البيئي	2	1	0	3
الاداري	4	4	0	8
الديني	0	0	0	0
الصحي	1	0	0	1
الأمني	1	0	0	1
الرياضي	0	0	0	0
المجموع	14	11	0	25

طالب عدد من سكان قرية الفريد بتغيير مسار الطريق الرئيسي كما احتج أهالي معتمدية حزوة للمطالبة بتزويدهم بنوعية جيدة من الماء الصالح للشرب. كما احتج فلاح دقاش بسبب عدم تفاعل السلطات مع الإشكال الناجم عن مياه الصرف الصحي بالقرب من اكبر المجامع التنموية (يضم 1200 فلاح) وفي نفطة احتج عمال الحضائر طلبا لتسوية وضعياتهم المهنية.

ولاية تونس :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	0	0	0	0
الاجتماعي	1	1	1	3
السياسي	6	9	1	16
التربوي	1	3	0	4
البيئي	2	5	1	8
الاداري	0	0	0	0
الديني	0	0	0	0
الصحي	0	0	0	0
الأمني	0	0	0	0
الرياضي	4	3	8	15
المجموع	14	21	11	46

احتجّ عائلات المفقودين في الهجرة غير النظامية أمام مقر وزارة الشؤون الاجتماعية للمطالبة بالتقرير النهائي لنتائج لجنة التحقيق. كما احتجّ كتبة المحكمة بسبب خلاف نشب بين احد المحامين وكاتبة في المحكمة وتطوره إلى تبادل الشتائم.

كما شهدت العاصمة مسيرات للمطالبة بتجريم التطبيع مع الكيان الصهيوني. شهدت العاصمة أيضا احتجاجات للأساتذة النواب طلبا لتسوية وضعياتهم المهنية.

ولاية زغوان :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	0	0	0	0
الاجتماعي	0	0	0	0
السياسي	0	0	0	0
التربوي	1	1	0	2
البيئي	0	0	0	0
الاداري	1	1	0	2
الديني	0	0	0	0
الصحي	0	0	0	0
الأمني	0	0	0	0
الرياضي	0	0	0	0
المجموع	2	2	0	4

أقدم عدد من الأساتذة النواب على القيام بمسيرة احتجاجية في اتجاه المندوبية الجهوية لتربية بزغوان والاحتجاج أمامها للمطالبة بتسوية وضعياتهم المهنية والتنديد بهضم حقوقهم من طرف سلطة الإشراف

التقرير الشهري حول العنف

العنف خلال شهر فيفري 2018

لم تتغير خارطة العنف المرصود من قبل فريق المرصد الاجتماعي التونسي للمنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية خلال شهر فيفري أين عاشت جل ولايات الجمهورية على وقع أحداث عنف مختلفة وحافظ الشهر على تقدم في نسب العنف ذو الطابع الجنسي على غرار سابقه.

ويمكن القول أن العنف الإلكتروني والذي تجسم في لعب الكترونية على غرار لعبة الحوت الأزرق ولعبة مريم واستهدف أطفال كان الشكل الجديد والأخطر في حالات العنف المرصود.

كما عرف الشهر حالات عنف ذات طابع أسري استهدفت نساء وأطفال ورجال على حد السواء.

أحجام أشكال العنف المرصودة

أشكال العنف	1	2	3	4	5
السياسي	*	*			
الأسري	*	*	*		
الجنسي	*	*	*	*	
العائلي	*	*			
الإداري	*	*			
المنظم	*	*			
العلائقي	*	*	*		
الأمني	*	*			
الاجتماعي	*				
الاقتصادي	*				
الاحتجاجي	*	*	*		
الانفعالي	*	*			
الصحي	*	*	*		
العنصري	*				

		*	*	*	التربوي
				*	الديني
	*	*	*	*	الرياضي
				*	القانوني
			*	*	المؤسساتي
		*	*	*	المروري
			*	*	النفسي
*	*	*	*	*	الالكتروني
			*	*	الجندري

حجم العنف في مختلف الولايات بشكل متدرج :

الولاية	1	2	3	4	5
المهدية	*				
تطاوين	*	*			
زغوان	*				
أريانة	*	*			
بن عروس	*	*	*		
منوبة	*				
سوسة	*	*			
سليانة	*				
باجة	*				
المنستير	*	*			
مدنين	*	*	*		
صفاقس	*	*			
توزر	*				
تونس	*	*	*		
سيدي بوزيد	*	*	*		
نابل	*	*			
الكاف	*				
القصرين	*	*	*		
قبلي	*				
القبروان	*	*	*		
جندوبة	*	*	*		
قفصة	*	*	*		
قابس	*	*			
بنزرت	*	*			

فضاءات ممارسة العنف

الفضاءات	1	2	3	4	5
طرق	*	*			
فضاءات نقل عمومي	*	*	*		
مقرات إدارية	*	*			
ساحات عامة	*	*	*		
فضاءات عمل	*	*			
فضاءات تربوية	*	*	*		
فضاءات تعليمية	*	*			
فضاءات إدارية	*	*	*		
فضاءات سكن	*	*	*		
سجون وإصلاحات	-				
مقرات أمنية	*	*			
فضاءات قضائية	-				
فضاءات دينية	-				
فضاءات صحية	*	*	*	*	
فضاءات ترفيهية	*				
فضاءات احتفالية	-				
فضاءات تجارية	*				
فضاءات سياحية	*				
فضاءات رياضية	*	*	*	*	
فضاءات افتراضية	*	*	*	*	

وفيما يلي عرض لحالات العنف كما جاءت في نتائج الرصد الشهري لفريق المرصد الاجتماعي التونسي:

ولاية باجة:

حالة العنف ذات الطابع التربوي والتي استهدفت أطفال مصابين بمرض التوحد في مركز مختص، كانت دون شك الحالة الأبرز التي تم رصدها خلال شهر فيفري من قبل فريق الرصد في ولاية أريانة، حادثة أسالت الكثير من الحبر وتم تناولها من أكثر من زاوية نظر. وعرف الشهر حالي العنف ذات طابع اسري أقدمت خلال الأولى زوجة على قتل زوجها عبر تسديد عدد من الطعنات له ما تسبب في وفاته وقام خلال الثانية زوج بالاعتداء على زوجته بالضرب ما دفعها إلى تقديم شكاية في الغرض. وفي حي التضامن سجلت عملية براكاج واعتداء بالعنف كما عرفت أريانة المدينة حالة عنف ذات طابع جنسي تم خلالها محاولة الاعتداء بالفاحشة على طفل في الـ13 من عمره. كما سجلت نفس المنطقة اعتداء بالعنف على سيارة ومحاولة تحويل وجهة فتاتين كانتا على متنها.

ولاية بن عروس:

عاشت ولاية بن عروس خلال شهر فيفري على وقع سلسلة من حالات العنف الإجرامي أين تم اعتراض حافلة لنقل تونس وتسجيل عملية براكاج للمترو وتم الاعتداء على إمام جامع من قبل عدد من المصلين على خلفية طلبه مغادرتهم لغلق الجامع. وشهدت المنطقة حالة عنف ذات طابع جنسي تعمد خلالها كهل الاعتداء على طفلة سنها 8 سنوات، كما عرفت معتمدية المحمدية حادثة عنف ذات طابع تربوي قامت خلالها معلمة بالاعتداء باستعمال المسطرة على عدد من التلاميذ. عرفت الجهة حالة عنف رياضي تلت إحدى المقابلات التي دارت في الملعب الأولمبي برادس.

ولاية بنزرت :

سجلت الجهة حالتا اعتداء ذو طابع جنسي استهدف الأول طفل عمره 6 سنوات والثانية كانت ضحيته امرأة أربيعينية قام شقيقها العشريني باغتصابها. وفي الرفراف قام مجهولون بحرق جزء من المدرسة وخلع الخزانة والعبث بمحتوياتها.

ولاية قابس :

سجلت معتمدية الحامة حالة عنف ذات طابع إجرامي ديني تم خلاله الاعتداء على مقام أحد الأولياء الصالحين هناك.

ولاية قفصة :

شهدت منطقة قفصة المدينة حادثة اعتداء جنسي تم خلالها تحويل وجهة قاصر دون اغتصابها.

كما سجل الشهر حالة اعتداء بالعنف على النائب في مجلس الشعب عدنان الحاجي.

وشهدت معتمدية القصر حالة عنف صحي تعرض خلالها تلاميذ لتسمم غذائي على خلفية تناولهم لمأكولات تباع أمام المدرسة.

ولاية جندوبة :

سجلت معتمدية عين دراهم حالة عنف ذات طابع اقتصادي اجتماعي توفيت خلالها امرأة بعد أن سقط عليها حجر كبير في مقطع الحجارة التي تعمل فيه مع غياب كل تأمين.

وعرفت معتمدية غار الدماء حالة عنف ذات طابع جنسي تم خلال تحويل وجهة فتاة. كما تم العثور خلال نفس الشهر على جثة رجل سيني حارس للغابات مقتولا.

ولاية القيروان :

في حي المنسية بالقيروان سجلت حالة عنف جنسي تعرض خلالها طفل سنه 13 عاما للاعتداء بالفاحشة من قبل صاحب دكان بالمنطقة. وفي بلدية عبدة تعمد شاب في الـ 18 من العمر إلى قطع الطريق أمام رئيسة النيابة الخصوصية هناك ورميها بالحجارة.

وفي القيروان المدينة سجلت حالة عنف مروري تطورت إلى مناوشة وتبادل للعنف. كما عرفت المنطقة حالة عنف أمني قام خلالها أعوان أمن بالاعتداء على عضو اتحاد الصناعة والتجارة بالعنف الشديد.

وتم خلال نفس الشهر العثور على رضيع سنه 3 أيام أمام مدرج المستشفى. وتسجيل حالة اعتداء تلميذة على مدرستها بسبب الهاتف الجوال.

ولاية القصيرين :

الحريق الذي نشب في أحد المبنيات بتالة وخلفت وفاة طفلتين كان حالة العنف ذات الطابع التربوي الأبرز في ولاية القصيرين خلال شهر فيفري. هذا وسجلت المنطقة اختفاء لطفلتين سنهما 9 سنوات.

وعاشت القصرين خلال شهر فيفري على وقع أكثر من حادثة عنف ذات طابع إلكتروني اتصلت بلعبة الحوت الأزرق وخلفت وفاة طفلة.

ولاية منوبة :

سجلت منطقة وادي الليل من منوبة حادثة اعتداء جنسي تم خلال تحويل وجهة امرأة والاعتداء على قرينها. وفي طبرية تم اعتراض حافلة والاعتداء على ركبائها. وسجلت منطقة الجديدة حالة عنف ذات طابع أسري قام خلالها شاب بحرق منزل العائلة بعد خلاف معهم.

ولاية الكاف :

سجلت معتمدية الدهماني حالة عنف ذات طابع إجرامي تم خلالها الاعتداء على مدرسة المنطقة وحرق بعض محتوياتها.

ولاية المهدية :

حالة اعتداء ذات طابع أسري عرفت مدينة المهدية قامت خلالها أم بضرب ابنتها بسلسلة حديدية كما سجلت أولاد شامخ اعتداء على مبيت الفتيات هناك. وفي شربان كان العنف ذو طابع إجرامي تم خلالها سرقة عدد من المواشي والأبقار.

ولاية مدنين :

سجلت الجهة حالة عنف ذات طابع إجرامي تم خلالها تقييد أم وابنتها من قبل مجهولين.

ولاية المنستير :

تعددت حالات العنف المرصودة خلال شهر فيفري في ولاية المنستير فسجلت منطقة السكرين بطبلبة حادثة اعتداء جنسي بالفاحشة على كهل سنه 57 سنة ثم قتله. وقام شاب بجر شاب ثاني على خلفية خلاف بينهما حد الموت. كما شهدت المنطقة عدد من عمليات السرقة. وفي المكنين قام مجهول بالاعتداء جنسيا على طفلة سنها 12 عاما مع تهديدها.

ولاية نابل :

أشكال العنف المسجلة في ولاية نابل كانت بالأساس ذات طابع جنسي أين سجلت قربالية حادثة اعتداء شيخ على طفل قاصر وفي منطقة بئر شلوف تعرض طفل يبلغ من العمر 4 سنوات للاعتداء الجنسي كما تم في منطقة الحمامات اختطاف فتاة سنها 16 عاما وفي نابل المدينة تم كشف امرأة تقوم باستغلال قصر وتشغيلهم.

كما سجلت منطقة الحمامات حادثة غريبة من نوعها قام خلالها مجهول بحرق تلميذ وفي نابل المدينة سجل المركز الصحي بالمدينة عملية اقتحام وسرقة لبعض الأدوية.

ولاية صفاقس :

سجلت صفاقس حادثة عنف ذات طابع جنسي تم خلالها الاعتداء على طفل سنة 17 عاما. وشهدت المنطقة الصناعية طريق قابس حادثة اعتداء بالعنف أدت إلى وفاة.

ولاية سيدي بوزيد :

سجلت ولاية سيدي بوزيد حادثة عنف ذات طابع إرهابي قام خلالها عنصر تكفيري بالاعتداء على أحد متساكني معتمدية سيدي علي بن عون والاستيلاء على مؤونة. كما شهدت نفس المنطقة حادثة إجرامية تم خلالها قتل كهل على يد عدد من أقاربه.

ولاية سوسة :

سجلت ولاية سوسة بدورها عدد من حالات العنف ذات الطابع الجنسي أين شهدت منطقة حمام سوسة تحويل وجهة فتاتان سنهما 16 عاما وعرفت سوسة المدينة حادثة اغتصاب لفتاة سنها 14 عاما تحت تهديد السلاح وفي حي الشباب حاول شبان تحويل وجهة فتاة وفشلوا في ذلك.

وعرفت المدينة عدد من حالات العنف ذو الطابع الإجرامي تعلق ببراكاجات وعمليات سرقة. كما عاشت سوسة علة وقع أحداث عنف اسري تعمدت خلالها العائلة حلق شعر ابنتهم إثر طلبها الطلاق وفي حمام سوسة قام زوج بطعن زوجته بعد مطالبتها بالنفقة وفي نفس المنطقة قام زوج آخر بتعنيف زوجته وافتكاك هاتفها الجوال وحجزها.

وعرفت منطقة بوجعفر حالة عنف الكتروني كادت خلالها طفلة أن تلقى حتفها على خلفية لعبها للعبة مريم.

ولاية توزر :

سجلت معتمدية تمغزة حادثة عنف ذات طابع جنسي قام خلالها شيخ بالاعتداء على طفل سنة 9 سنوات.

ولاية تونس :

سجلت منطقة السيجومي حادثة عنف ذات طابع جنسي تم خلالها محاولة تحويل وجهة فتاة . وفي المدينة العتيقة قام مجموعة من الشباب بإلقاء واحد منهم على خلفية خلاف جد بينهم في نهاية الجلسة الخمرية. وتعمد كهل طعن صديقه في حي الحكام بعد خلاف بينهما. وعاشت تونس العاصمة على عدد من أحداث العنف الرياضي التي رافقت مباريات كرة القدم.

ولاية زغوان :

سجلت ولاية زغوان حادثة عنف إجرامي تعرضت خلاله عجوز للضرب والتعنيف من قبل مجهول بصفة مجانية وغير مبررة.

بسبب الاتفاقيات الهشة : السلطات مورّطة في الاحتجاجات

حين اقدم رضا اليحياوي على الانتحار احتجاجا على التلاعب بقائمة انتداب تم الاتفاق عليها بين السلطات الجهوية ومعتصمين في القصرين، من بينهم اليحياوي، لم يخطر ببال السلطات بانها ردة فعل ستهتّر لها 16 ولاية في البلاد وانها حادثة ستلفت مجددا انظار الرأي العام الدولي لتونس في جانفي اخر مغاير بعد ان تواترت التقارير الاعلامية المتحدثة عن بداية ثورة ثانية في تونس.

كان اتفاقا غير صادق بالنسبة للمرحوم اليحياوي وكانت حادثة تؤكد عدم مصداقية الكثير من الاتفاقيات المبرمة بالنسبة للمحتجين في المناطق الغاضبة. إنه امتحان مصداقية. في هذا الامتحان سقطت حكومة الحبيب الصيد في جانفي 2016 ومن قبلها وقعت حكومات ما بعد الثورة في ذات الامتحان. وهاهي حكومة يوسف الشاهد تؤكد مرة اخرى انه من الصعب تخطي هذا الامتحان العسير.

السر في ما حصل ويحصل هو استجابة السلطات المحلية والجهوية والمركزية لمطالب الغاضبين بتوقيع اتفاقيات هشة لا يتم تطبيقها لاحقا وبالتالي فتح الباب مجددا للحراك الاحتجاجي وهو ما حصل مع العلمين النواب ومع الاساتذة النواب وما حصل ايضا مع المعطلين عن العمل في تطاوين حيث أنهى توقيع اتفاقية بين الحكومة ومعتصمي الكامور ازمة تعطل نشاط الشركات البترولية في الصحراء او ما بات يعرف بازمة الكامور. اتفاقية لم يتم تطبيقها فانهى شهر فيفري بتوتر جديد؛ إذ هدد معتصمي الكامور بالدخول في اعتصام جديد الى حين ايجاد مخرج جدّي للازمة.

هكذا اذن اصبحت اتفاقيات السلطات دافعا للاحتجاج والحراك الاجتماعي في عدد من المناطق والسر في ذلك انها اتفاقيات -مسكنات فيها استجابة هشة للمطالب

بدافع اخماد تلك الاحتجاجات بدل وضع حلول استراتيجية لها. والحال ان تطورات الحراك الاجتماعي في تونس خلال السنوات الاخيرة أنجبت محتج جديد لديه مطالب وحامل للتصورات وللمقترحات وللحلول الا ان السلطات لا تتفاعل مع ذلك تماما كما لا تتفاعل مع تصورات المجتمع المدني-الوسيط-الشريك في حلحلة الازمات وتلك قصة اخرى.

في المحصلة لا يمكن باي حال من الاحوال حلّ ازمة باتفاقية هشة فهي لا تستطيع سوى توليد أزمات جديدة والحال يسري ايضا على الاحتجاجات النقابية وليس العفوية فحسب فاساتذة التعليم الثانوي يخوضون منذ حوالي ثلاثة اشهر احتجاجات طلبا لتطبيق بنود اتفاقية موقعة بين هيكلهم النقابي ووزارة التربية تنص على تصنيف المهنة كمهنة شاقة ولتحديد سن تقاعد في 55 سنة بالنسبة للمربي خاصة وانه يتم منح الاساتذة منحة خصوصية هي منحة شقاء مستترة. ازمة لم تجد بعدُ طريقها للحل وهي التي تمس مليون تلميذ ومن ورائهم اسرهم ما يعني انها قد تتفرع لتولّد بدورها حراك احتجاجي في صفوف التلاميذ وأسرهم خاصة بعد تواتر التهديدات بسنة بيضاء. إنه امتحان مصداقية وجدّية لاختبار الحكومة.

لعبة الموت.. تفتك باطفالنا..

حذر خبراء ومختصون نفسانيون من خطر لعبة الحوت الازرق و لعبة مريم وغيرها من الالعاب الالكترونية التي بدأت تستهدف ارواح اطفال ومراهقين تونسنيين.. ويتواصل حصادها الى اليوم..

عنف يأتي من خلال استخدام التكنولوجيا الالكترونية عبر الانترنت، يصل الامر به الى الفتك بارواح يستهدف الاثك الذين سنهم بين ال9 و16 عاما .. يعتمد في ذلك تكنولوجيا الأجهزة الإلكترونية والمعدات مثل الهواتف المحمولة وأجهزة الكمبيوتر، والأجهزة اللوحية (الآيباد) وكذلك وسائل الاتصال بما في ذلك مواقع التواصل الاجتماعي، والرسائل النصية سواء عن طريق الآيفون أو الكمبيوتر أو اللابتوب وأشرطة الفيديو ، والمواقع الأخرى.

واتخذ هذا العنف من الالعاب كالية عمل فاختلف في تفاصيله وشكله عن بقية أشكال العنف الالكتروني الأخرى.. يتم العثور عليه بعيدا عن الاماكن الطبيعية او التطبيقات الجديدة ويجدها الطفل او المراهق خلال بحثه على الشبكة لوحده دون رقابة، يقع تحميلها لتخترق الجهاز ونفسية الطفل وتسيطر عليها وينطلق من تلك النقطة الخطر.. ليعيش الطفل او المراهق على امتداد 50 مرحلة هرسة وتخويف ينتهي في الغالب الى محاولة انتحار.

في عام 2008-2009 أشارت إحصائيات المركز الوطني للتعليم والمحاكم أن 6% من التلاميذ الذي يتراوح سنهم بين (6- 12) متورطين بجرائم العنف باستخدام الانترنت ، وفي دراسة مسح مراقبة لسلوك العنف لدى الشباب لعام 2011 وجد أن 16% من طلبة الثانوية (9-12) كانوا يتعرضون إلى العنف إلكترونياً، وعلى الرغم من تزايد الدراسات المتعلقة بعنف الانترنت فان سرعة التغيرات واستخدام الأطفال والمراهقين للانترنت بشكل واسع فإنه من الصعوبة بمكان قياس هذه التغيرات وآثارها على التلميذ بكل دقة.

معضلة تستقطب الأطفال والمراهقين تنتشر اكثر كل يوم، الوسيلة الوحيدة لمقاومتها هي التوعية والحوار مع الاطفال وارشادهم في المدارس والمعاهد وداخل العائلة.. تتطلب يقظة مفرطة من قبل الجميع العائلة والمجتمع المدني ومختلف المتدخلين.. لا يجب الاستهانة بمخلفاتها وتداعياتها الى حد اليوم..

ويجب التذكير ان قرار المحكمة الصادر مؤخرا والذي ينص على حجب المواقع التي تتعلق بالحوث الازرق او مريم او غير من اللعب التي تشكل وفيما خطر على الاطفال والتنشئة، على اهميتها تبقى غير كافية. فالقرار يتصل بهياكل اخرى وبمسالة الرقابة والحجب والحقوق والحريات (جواهر الفرجاني مدير الوكالة التونسية للانترنات قال انه سيتم التفاعل مع القرار واستئناف الحكم وبيان ما هو ممكن وما هو غير ممكن في اطار احترام الحقوق والحريات).. كما ان المحكمة لم تحدد في قرارها لا اليات ذلك ولا الفترة التي يجب ان يتم فيها تنفيذ القرار